



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القسام
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6360

التاريخ: السبت 2024/2/17

الفبر الرئيسي



أبو عبيدة: القسام تواصل تكبيد
الاحتلال خسائر فادحة لم يسبق لها
مثيل.. جيش العدو تعمد قتل أسراه

... ص 4

أبرز العناوين



الاستخبارات الإسرائيلية: لن نتمكن من تقويض حماس كلياً

مصر تنفي إقامة منطقة على حدود غزة لإيواء لاجئين فلسطينيين وتجدد رفضها تهجيرهم

نصر الله: العدو سيدفع ثمن الدماء بالدماء... من كريات شمونة إلى إيلات

روسيا تدعو قادة الفصائل الفلسطينية لمحادثات بموسكو

التدافع السياسي قبل الهدنة في قطاع غزة... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. اشتية: نعمل عليه حالياً هو منع مجازر إسرائيلية جديدة
6	3. "الخارجية": نتناهاهو يختطف أكثر من مليوني فلسطيني رهائن ويحول قطاع غزة إلى ميدان للتدريب
6	4. وزيرة الصحة تناشد المجتمع الدولي لوقف الجريمة الإسرائيلية بحق مجمع ناصر الطبي في غزة
المقاومة:	
7	5. إعلام إسرائيلي: حماس تطالب بأثمان باهظة للإفراج عن أسرانا
7	6. عملية إطلاق نار توقع قتيلين إسرائيليين و4 جرحى قرب الرملة واستشهاد المنقذ
8	7. مسؤول استخباراتي سابق: السنوار مبدئي وسيقاتل حتى الشهادة.. لن يغادر غزة أو يهرب إلى مصر
8	8. فتح: الاعتراف بدولة فلسطين بات مطلباً ملحاً
الكيان الإسرائيلي:	
9	9. الاستخبارات الإسرائيلية: لن نتمكن من تقويض حماس كلياً
9	10. وزير الخارجية الإسرائيلي: ليس لدينا نية لترحيل الفلسطينيين من قطاع غزة
9	11. خطة اقتحام رفح على مكتب نتناهاهو الأسبوع المقبل
10	12. أقارب مخطوفين إسرائيليين يبدأون إضراباً عن الطعام
11	13. غالانت يعلن هويات 12 موظفاً بالأونروا يتهمهم بالمشاركة في هجوم 7 أكتوبر
11	14. تدريبات إسرائيلية تحاكي حرباً على جبهة الشمال
11	15. إعلام عبري: نتناهاهو يرفض مناقشة طلب قطري بزيادة المساعدات الإنسانية لغزة
12	16. معاريف: مخطط لإقامة "جيوب سكنية" موالية في قطاع غزة بحماية الجيش الإسرائيلي
13	17. استطلاع معهد نزار: قوة الائتلاف الحكومي الحالي ستتقلص من 64 إلى 44 مقعداً
13	18. استطلاع: أغلبية الإسرائيليين يؤيدون عملية عسكرية ضد "حزب الله"
الأرض، الشعب:	
14	19. باليوم الـ134 من العدوان على قطاع غزة: ارتفاع عدد الشهداء إلى 28,775 شهيداً و68,552 مصاباً
14	20. "إسرائيل" قتلت أكثر من 95 من عمداء وأساتذة الجامعات في غزة
15	21. مدينة رفح... نزوح عكسي للغزيين إلى وسط القطاع
16	22. "السلام الآن": بلغت ذروتها خلال حرب غزة.. ارتفاع قياسي في إقامة البؤر الاستيطانية بالضفة
17	23. فلسطينيات في رفح يخترقن حصار "إسرائيل" لحفاضات الأطفال

	<u>مصر:</u>
17	24. مصر تنفي إقامة منطقة على حدود غزة لإيواء لاجئين فلسطينيين وتجدد رفضها تهجيرهم
	<u>الأردن:</u>
18	25. العاهل الأردني والرئيس الفرنسي: الهجوم الإسرائيلي على رفح كارثي ويكون له تبعات إنسانية
	<u>لبنان:</u>
19	26. نصر الله: العدو سيدفع ثمن الدماء بالدماء... من كريات شمونة إلى إيلات
20	27. لبنان يقدم شكوى لمجلس الأمن... وميقاتي: ملتزمون بالقرارات الدولية وعلى "إسرائيل" تطبيقها
20	28. أمل وحزب الله تعلنان استشهاد 13 من عناصرهما في مواجهات مع جيش الاحتلال جنوبي لبنان
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	29. قرار عربي بإعداد خطة الاستجابة الطارئة لتداعيات العدوان الإسرائيلي على فلسطين
21	30. مظاهرات في مدن عربية تدعم المقاومة وتطالب بوقف الحرب على غزة
22	31. نيويورك تايمز: "إسرائيل" نفذت هجمات على خطين رئيسيين للغاز في إيران
	<u>دولي:</u>
23	32. ماكرون: الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليس من المحرمات بالنسبة لفرنسا
24	33. ديفيد ساترفيلد: نحن لا نؤيد وقف إطلاق النار بشكل مستقل لأن هذا سيكون هدية لحماس
25	34. نائبة بايدن ومسؤولون غربيون يؤكدون حل الدولتين رغم رفض نتنياهو
25	35. روسيا تدعو قادة الفصائل الفلسطينية لمحادثات بموسكو
26	36. موسكو: "إسرائيل" تسببت في كارثة إنسانية بغزة وزعزعت استقرار المنطقة
26	37. منسق الإغاثة بالأمم المتحدة: حماس ليست منظمة إرهابية
26	38. كوريا الجنوبية تعرب عن قلقها من الهجوم الإسرائيلي على رفح
27	39. "الأونروا": 84% من المرافق الصحية تضررت جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة
27	40. "العدل الدولية" تؤكد ضرورة التزام "إسرائيل" بالإجراءات التي أعلنتها الشهر الماضي
27	41. جنوب أفريقيا: "إسرائيل" تنتهك قرارات محكمة العدل الدولية
28	42. بريطانيا: أغلبية كبيرة تدعم وقف الحرب وتعاطف متزايد مع الفلسطينيين

28	43. صحيفة وول ستريت جورنال: الولايات المتحدة تعزم إرسال أسلحة إلى "إسرائيل"
29	44. الأورومتوسطي: تدمير "إسرائيل" الجامعات بغزة يقضي على آخر مظاهر الحياة
<u>حوارات ومقالات</u>	
29	45. التدافع السياسي قبل الهدنة في قطاع غزة... أ. د. محسن محمد صالح
33	46. السجال السياسي الإسرائيلي بعد عملية «طوفان الأقصى»... نبيل السهلي
34	47. بايدن ونتنياهو مع كذبة "الدولة الفلسطينية".. وهاغاري عارضاً "نفق السنوار": أنا أكذب الثلاثة.. برنياع
39	<u>كاريكاتير:</u>

١. أبو عبيدة: القسام تواصل تكبيد الاحتلال خسائر فادحة لم يسبق لها مثيل.. جيش العدو تعمد قتل أسراه

قال أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب القسام، إن مجاهدي الكتائب يوقعون في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة وغير مسبوقة في تاريخ الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن الخسائر في صفوف الأسرى الإسرائيليين بقطاع غزة باتت كبيرة جداً رغم محاولة حمايتهم ورعايتهم.

وكشف أبو عبيدة -خلال كلمة حصرية بثتها الجزيرة- أن كتائب القسام تواصل تكبيد الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة لم يسبق لها مثيل منذ بدء معركة "طوفان الأقصى"، ويدمرون مدرعاته ويوقعون جنوده في كمائن محكمة ويصطادون ضباطه في عملية قنص احترافية، وكلما ظن أنه بات آمناً خرج له مقاتلونا من حيث لا يحتسب. وقال إن ما تبثه الكتائب من إعلانات ومشاهد جزء مما ينفذه مقاتلوها في الميدان، لافتاً إلى أنه يتم تأجيل بث بعض المشاهد لأسباب ميدانية وأمنية معقدة، وأن الآلاف من مقاتلي القسام في تأهب دائم ولا يزالون يخوضون معارك في كافة مناطق التوغل بتكتيكات متنوعة وبأسلحة مناسبة، وهم مستمرين حتى خروج آخر جندي من غزة.

وبشأن ما يعلنه جيش الاحتلال من إنجازات ميدانية، قال أبو عبيدة إن كتائب القسام ليست معنية بالتقنيد التفصيلي لمزاعم العدو وأكاذيبه في الميدان، فهو لا يحظى بثقة القريبين منه فضلاً عن غيرهم، وإن ما يبثه من تصريحات وأرقام ليس إلا دعاية كاذبة سيثبت المستقبل القريب والبعيد وهمه وأكاذيبه فيها. وفي هذا السياق، شدد الناطق باسم القسام على أن الأهداف السياسية التي يحاول

قادة الاحتلال تحقيقها عبر مجازرهم وجرائمهم ستؤدي بهم إلى سقوط مدو وخزي وعار، على حد تعبيره.

وبشأن وضع أسرى الاحتلال في غزة، قال أبو عبيدة إن الخسائر بين صفوفهم باتت كبيرة جدا، وهم يعيشون أوضاعا صعبة ويكافحون من أجل الحياة، وقد حذرنا عشرات المرات من المخاطر التي يتعرضون لها لكن قيادة الاحتلال تجاهلت ذلك وهي تتعمد قتلهم وإصابتهم، مشددا على أن الوقت ينفد بسرعة. وتابع الناطق باسم القسم "حاولنا حماية ورعاية أسرى العدو منذ أشهر وصولا إلى هدف إنساني سام ونبيل وهو تحرير أسرانا المظلومين، وما يعانيه شعبنا من جوع وعطش يعانيه أسرى العدو، وقيادة العدو وجيشه الهمجي هما وحدهما من يتحملان المسؤولية".

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٢. اشتية: نعمل عليه حاليا هو منع مجازر إسرائيلية جديدة

أيس أبابا: التقى رئيس الوزراء محمد اشتية، اليوم [أمس] الجمعة، نظيره التونسي أحمد الحشاني في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا، على هامش مشاركته بالدورة الـ37 للاتحاد الأفريقي. ووضع رئيس الوزراء نظيره التونسي في صورة تداعيات عدوان الاحتلال على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس. وقال اشتية إن الأولوية الآن لوقف العدوان على شعبنا، حيث تجاوز عدد الشهداء في قطاع غزة 28 ألف شهيد وعدد الجرحى 68 ألف جريح و9 آلاف مفقود، ودمار غير مسبوق. وتابع "الأولوية الثانية هي فتح المعابر وإدخال المساعدات بشكل يستجيب لاحتياجات الناس العاجلة، وإعادة وصل الماء والكهرباء فورا". وقال اشتية إن "ما نعمل عليه حاليا هو منع مجازر إسرائيلية جديدة في رفح بعد أن دفعت معظم سكان القطاع إلى هذه المدينة"، داعيا إلى جهد عربي ودولي لمنع اسرئيل من شن هجوم كهذا. وأشار رئيس الوزراء إلى أن الاحتلال الإسرائيلي إلى جانب الحرب التي يشنها على قطاع غزة، يشن حربا متواصلة ضد المدن والبلدات والقرى والمخيمات في الضفة عبر اقتحامات يومية وتدمير للبنى التحتية والاعتقالات والقتل. وأضاف اشتية أن "إسرائيل تشن أيضا حربا على المال، عبر اقتطاعات ضخمة من أموالنا بشكل غير شرعي وجائر، تسببت بعدم القدرة على أداء الالتزامات".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/16

٣. "الخارجية": نتياهو يختطف أكثر من مليوني فلسطيني رهائن ويحول قطاع غزة إلى ميدان للتدريب

رام الله: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو يختطف أكثر من مليوني فلسطيني ويتعامل معهم كرهائن دون أن يقدم لهم ما يحتاجونه للبقاء على قيد الحياة، خاصة مئات الآلاف منهم المتواجدين في شمال قطاع غزة، الذين يعيشون مجاعة حقيقية بفعل الاجتياح والحصار الإسرائيلي المتواصل. وأضافت الوزارة، في بيان لها، يوم الجمعة، أن نتياهو، أيضاً، لا يضيع أية فرصة للانقلاب على أية خطوة اتخذها من سبقوه تجاه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، فسرعان ما أقدم على ترجمة الحصار الظالم إلى احتلال غاشم لكامل قطاع غزة، على سمع وبصر المجتمع الدولي، والدول التي تدعي الحرص على مبدأ حل الدولتين. وقالت: يتضح أن نتياهو أيضاً بات يتخذ من قطاع غزة وسكانه ميداناً للتدريب والرمائية، بهدف تنشيط جيشه إن لم يكن معاقبته، ويواصل ارتكاب المجازر الجماعية في عموم قطاع غزة ويمنع وصول المساعدات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/16

٤. وزيرة الصحة تناشد المجتمع الدولي لوقف الجريمة الإسرائيلية بحق مجمع ناصر الطبي في غزة

رام الله: قالت وزيرة الصحة مي الكيلة، أن مجمع ناصر الطبي ومن فيه من طاقم طبي، ومرضى، ومن بقي من النازحين، يتعرضون لجريمة إبادة متواصلة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، والذي يسعى لتدميره وتصفية من فيه بالقصف والتهجير واعتقال الطاقم الطبي، ووقف الخدمات الطبية، وقطع التيار الكهربائي، وتوقف الأوكسجين وموت المرضى. وأضافت الكيلة في بيان، يوم الجمعة، أن مستشفى ناصر الطبي هو العمود الفقري الآن لتقديم الخدمات الطبية في قطاع غزة، وأن توقف عمله كارثة بكل معنى الكلمة.

وأكدت وزيرة الصحة أن الوضع في مجمع ناصر الطبي خطير وكارثي. وأوضحت أن مرضى المستشفى من أطفال ونساء وشيوخ، هم عرضة للموت في أي لحظة نتيجة الحصار المطبق على المجمع، حيث استشهد 4 من المرضى داخله اليوم نتيجة توقف الأوكسجين جراء قطع الاحتلال الكهرباء عن كامل المبنى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/16

٥. إعلام إسرائيلي: حماس تطالب بأثمان باهظة للإفراج عن أسرنا

تطرق الإعلام الإسرائيلي إلى كواليس مفاوضات القاهرة حول تهدئة مقترحة في قطاع غزة تشمل عملية تبادل أسرى بين حركة (حماس) وإسرائيل. وكشفت القناة 12 أن الفجوات كبيرة جدا بين الطرفين خاصة الاختلاف حول النسبة بين عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم مقابل كل أسير لدى إسرائيل في غزة بعدما كانت (3 إلى 1) في الهدنة الإنسانية أواخر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وأشارت إلى أن حماس تطالب بأثمان باهظة وتصر على أن مقترح الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين يقود إلى إنهاء الحرب وانسحاب قوات الجيش الإسرائيلي إلى خارج القطاع، لكن إسرائيل -بحسب القناة- تتحدث عن "وقف إنساني" للقتال قد يكون طويلا وستحتفظ لنفسها بحق استئناف الحرب. بدورها قالت القناة 13، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رفض إرسال المزيد من المفاوضين للقاهرة رغم توصية رئيس جهاز الأمن الداخلي "الشاباك" رونين بار، الذي يعتقد أنه سيسهم في تليين مواقف حماس خاصة بعدد الأسرى الفلسطينيين. وأشارت إلى أن "قرار نتياهو يأتي خلافا لموقف جزء من الأجهزة الأمنية بل ودون التشاور مع أعضاء مجلس الحرب بيني غانتس وغادي آيزنكوت ويوآف غالانت". وفي هذا السياق، قالت المحللة السياسية بالقناة 12 دانا فايس إن نتياهو يعزل عمليا منذ أيام الثنائي غانتس وآيزنكوت عن العملية السياسية، ويمنع أي إمكانية للتقدم بمفاوضات القاهرة.

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٦. عملية إطلاق نار توقع قتلين إسرائيليين و4 جرحى قرب الرملة واستشهاد المنفذ

رام الله-سعيد أبو معلا: قتل إسرائيليان وأصيب أربعة آخرون وصفت جروح اثنين منهم بالخطيرة، بينما استشهاد المنفذ، في عملية إطلاق نار، الجمعة، قرب مدينة الرملة داخل أراضي ال48. وأفادت مصادر عبرية أن جنديا أطلق النار على منفذ العملية، مما أدى إلى استشاده في المكان. وقالت إن المنفذ وصل بسيارة تحمل لوحة ترخيص إسرائيلية، وهو من سكان شعفاط شرقي القدس المحتلة. وأضافت المصادر الطبية في مستشفى "كبلان أسوتا" أن 6 مصابين وصلوا إلى المستشفى، 3 منهم في حالة خطيرة، واثنان متوسطة والسادس في حالة طفيفة. وأعلنت مصادر أمنية إسرائيلية أن شهيد القدس هو المقدسي فادي جمجوم الذي ارتقى عقب تنفيذ عملية إطلاق نار في الداخل المحتل. وقال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إن حادث إطلاق النار على موقف حافلات بكريات ملاخي شرق أسدود خطير للغاية.

وقال نتتياهو "هذا الهجوم يذكرنا بأن البلاد كلها هي جبهة وأن القتلة، الذين لا يأتون من غزة فقط، يريدون قتلنا جميعاً. سنواصل النضال حتى النصر الكامل بكل قوتنا، على كل الجبهات وفي كل مكان، حتى نعيد الأمن والسلام لجميع مواطني إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2024/2/16

٧. مسؤول استخباراتي سابق: السنوار مبدئي وسيقاتل حتى الشهادة.. لن يغادر غزة أو يهرب إلى مصر

لندن- إبراهيم درويش: نشرت صحيفة "التايمز" مقابلة مع المحقق السابق مع زعيم حماس، يحيى السنوار، وقال فيها إن قائد الحركة الفلسطينية سيقاوم حتى الموت. وفي المقابلة التي أجراها جورج غريلز مع مايكل كوبي، الذي قال إنه أمضى 150 ساعة وهو يحقق مع السنوار قبل أكثر من 30 عاماً، إن الشاب يحيى نظر للمحقق باحتقار، وكانت حواجه السوداء مثل الفحم محاطة بالكراهية. ويقول كوبي (78 عاماً) والذي ترأس قسم التحقيقات في وكالة الأمن الداخلي الإسرائيلية "شين بيت": "كانت عيون السنوار عيون قاتل". ويرى كوبي أنه لن يكون هناك انتصار بدون العثور على السنوار، ويقول: "يجب قتل الأشخاص المتورطين بالمذبحة" و"لن يغادر السنوار غزة، بل سيقاوم حتى الشهادة، فلدیه مبادئ ولن يستسلم ولن يهرب إلى مصر". وقال كوبي: "هو ذكي جداً.. لا أعتقد أنه سفاح. هو عقلائي ولم يظهر أبداً عواطف، ولم يبتسم أبداً، فهو متشدد وكان فخوراً بأنه مقاتل.. وبحسب كوبي فقد كان القائد التاريخي صلاح الدين الأيوبي، الذي استعاد القدس من الصليبيين، هو ملهم السنوار.

القدس العربي، لندن، 2024/2/16

٨. فتح: الاعتراف بدولة فلسطين بات مطلباً ملحاً

رام الله: أكد نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح صبري صيدم أن الاعتراف بدولة فلسطين بات مطلباً ملحاً، خاصة بعد هول المذبحة التي عاشها ويعيشها أبناء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، وأن مبدأ العودة إلى عملية عقيمة من المفاوضات غير مقبول. جاء ذلك خلال لقائه يوم الخميس في رام الله، وفداً من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني. وشدد صيدم على أن الحل الدائم والشامل للصراع العربي الإسرائيلي بإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة إنما يمثل الطريق الأنجع لتفادي المزيد من الويلات. وقدم صيدم شرحاً عن حجم وهول المجازر التي ترتكبها حكومة الاحتلال المتطرفة بغطاء ودعم من الولايات المتحدة الأميركية التي ما زالت تكيل بمكيالين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/15

٩. الاستخبارات الإسرائيلية: لن نتمكن من تقويض حماس كلياً

قالت شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) إن الجيش لن يتمكن من تقويض حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كلياً، وإن هذا الهدف ليس واقعياً في المدى المنظور. وكشفت وثيقة أعدها قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية، أنه حتى لو تمكن الجيش الإسرائيلي من تدمير حماس كمنظمة أو حكومة، فلن يتمكن من القضاء عليها كتنظيم إرهابي أو كعصابات منظمة.

وتقول الوثيقة التي كشفت عنها القناة 12 الإسرائيلية، إن "هناك دعماً شعبياً حقيقياً لحماس في غزة، وذلك رغم الهجوم البري الإسرائيلي والقضاء على الكثير من مقاتلي كتائب القسام". ووفقاً للوثيقة، فإن مسؤولين كباراً في شعبة الاستخبارات يؤكدون أنه نظراً لعدم وجود بدائل حالياً أو التحرك من أجل إعداد بديل لحركة حماس ستصبح غزة منطقة تعاني من أزمة عميقة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2024/2/16

١٠. وزير الخارجية الإسرائيلي: ليس لدينا نية لترحيل الفلسطينيين من قطاع غزة

قال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، خلال مؤتمر ميونخ للأمن، الجمعة، إن إسرائيل ليس لديها أي خطط لترحيل الفلسطينيين من قطاع غزة.

وأوضح كاتس: «ليس لدينا أي نية لترحيل أي فلسطيني من قطاع غزة»، مؤكداً أن «تل أبيب لا تريد أن تحكم غزة بعد أن تنهي حربها على حركة حماس التي تدير القطاع، لكن سيتعين على إسرائيل التعامل مع رفح لأنه لا يمكنها ترك حماس هناك». وتابع: «سننسق مع مصر بشأن اللاجئين الفلسطينيين، وسنجد طريقة لعدم الإضرار بمصالح مصر». وفي ما يتعلق بالوضع على الحدود مع لبنان، أشار وزير الخارجية الإسرائيلي إلى أنه إذا لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسي، فإن إسرائيل ستضطر إلى إبعاد حزب الله عن الحدود. وقال: «إسرائيل ستضطر إلى إبعاد جماعة حزب الله عن الحدود في جنوب لبنان، إذا فشلت الجهود للتوصل إلى حل دبلوماسي. لا بد أن يضغط العالم على حزب الله للانسحاب من جنوب لبنان وتنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم 1701».

الخليج، الشارقة، 2024/02/16

١١. خطة اقتحام رفح على مكتب نتنياهو الأسبوع المقبل

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن الجيش سيقدم خطة اقتحام مدينة رفح لرئيس الوزراء بينامين نتنياهو الأسبوع المقبل، في وقت أكدت تل أبيب أنها ستنسق مع مصر قبل الهجوم الذي يثير

مخاوف متزايدة من سقوط عدد كبير من الضحايا وعمليات نزوح محتملة إلى مصر التي هددت سابقاً بتعليق عملية السلام مع إسرائيل.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس خلال مؤتمر الأمن في ميونيخ المنعقد في جنوب ألمانيا، إن «مصر حليفتنا. لدينا اتفاق سلام مع مصر وسنعمل بطريقة لا تضر بالمصالح المصرية».

وأضاف، أن العملية العسكرية ستتم «بعد التنسيق مع مصر»، مؤكداً أيضاً أن إسرائيل «ستبلغ» الرئيس الأمريكي جو بايدن بالهجوم العسكري.

وكرر وزير الخارجية الإسرائيلي تصميم بلاده على تنفيذ هذه العملية لتعقب حركة «حماس». وأضاف: «إذا كان زعيم حماس في غزة يحيى السنوار وحماس يعتقدون أن بإمكانهم إيجاد ملجأ في رفح، فهذا لن يحصل أبداً»، مضيفاً «سنوفر للمدنيين مناطق آمنة للذهاب إليها وسنتعامل مع حماس». وتابع: «لماذا يوجد مثل هذا العدد الكبير من المدنيين في رفح اليوم؟ لأنه انتهى بهم الأمر إلى الانتقال إلى المناطق الجنوبية حين كنا نتعامل مع حماس في الشمال».

الخليج، الشارقة، 2024/02/17

١٢. أقارب مخطوفين إسرائيليين يبدأون إضراباً عن الطعام

بعد الحملة التي نظمتها قوى اليمين الإسرائيلي ضد عائلات الأسرى لدى «حماس» وإصرار حكومة اليمين بقيادة بنيامين نتنياهو على وضع قضيتهم في مرتبة ثانية يسبقها الإصرار على مواصلة الحرب «حتى النصر التام وتصفية حماس»، بدأ منتدى عائلات الأسرى تصعيداً جديداً في كفاحهم لأجل إطلاق سراح أبنائهم فأغلقوا مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، حيث تقوم أيضاً قيادة الحرب، وبأشر عدد منهم إضراباً عن الطعام.

وبالنسبة إلى احتجاجات عائلات المخطوفين المحتجزين في غزة، قال داني الجيرت إنه لا يجد طريقة أخرى يعبر بها عن حبه لشقيقه ايتسيك، المحتجز لدى «حماس»، سوى بالإضراب عن الطعام. وأضاف: «شقيقي يأكل كل يوم قطعة خبز تساوي لقمتين وقطعة صغيرة من الجبن، وأنا سأفعل مثله. سأظل مضرباً حتى تفهم حكومة إسرائيل واجباتها وتعمل بشكل حقيقي لإطلاق سراح الأسرى». وكان نحو ألف شخص قد تظاهروا أمام مقر وزارة الدفاع وقيدوا أيديهم بالأغلال في بوابة الوزارة لساعة ونصف الساعة، مطالبين بإنجاح المفاوضات حول الصفقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/02/17

١٣. غالات يعلن هويات 12 موظفاً بالأونروا يتهمهم بالمشاركة في هجوم 7 أكتوبر

قالت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، اليوم الجمعة، إن وزير الدفاع يوآف غالانت أعلن هوية 12 موظفاً في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) قال إنهم شاركوا في هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ونقلت الصحيفة عن غالات قوله «بالإضافة إلى هؤلاء الموظفين الاثني عشر، لدينا مؤشرات قوية تستند إلى معلومات استخباراتية عن أن أكثر من 30 موظفاً بالأونروا شاركوا» في هجوم السابع من أكتوبر.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، وفقاً لما نقلته «وكالة أنباء العالم العربي»، إن ما لا يقل عن 12 بالمائة من موظفي الأونروا في غزة، والبالغ عددهم 13 ألفاً، ينتمون لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، على حد قوله.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/02/17

١٤. تدريبات إسرائيلية تحاكي حرباً على جبهة الشمال

قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، إن قوات لواءين من الاحتياط تجري تدريبات لرفع جاهزيتها في جبهة الشمال، والتحضير لخوض ما سماه قتالاً في ظروف مناخية شتوية. وأضاف الجيش الإسرائيلي أنه بالتزامن مع ذلك، بدأت قوات "لواء غولاني" هذا الأسبوع عملية رفع جاهزيتها على الجبهة الشمالية، في إشارة إلى لبنان، مشيراً إلى أن التدريبات تحاكي المعارك في تضاريس الحدود الشمالية، وسط ظروف جوية صعبة.

وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان، إن التدريبات شملت "تمريناً مشتركاً للقوات المدرعة ومشاة الهندسة والمدفعية على الأراضي الجبلية والآليات، والتمرن على تقنيات التمويه، والقتال في المنطقة المفتوحة، وكذلك نقل الجرحى وسط الظروف الجوية القاسية".

وأشار إلى أنه "في إطار الاستعدادات الجارية في المنطقة، تم في وقت سابق من هذا الأسبوع، إجراء تقييم للوضع برئاسة قائد المنطقة الشمالية أوري غوردين، في قاعدة سلاح الجو رمات دافيد".

الجزيرة نت، الدوحة، 2024/2/16

١٥. إعلام عبري: نتنياهو يرفض مناقشة طلب قطري بزيادة المساعدات الإنسانية لغزة

تل أبيب: قالت القناة "12" العبرية، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض، الخميس، مناقشة طلب قطري بزيادة المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة.

وأضافت القناة "12" الخاصة، أن الطلب القطري نقله مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، ويليام بيرنز، خلال اجتماعه مع نتياهو، في وقت سابق الخميس، وكان يهدف إلى دفع صفقة تبادل الأسرى المحتملة قدمًا. وذكرت أن نتياهو، رفض مناقشة الموضوع حتى الحصول على ما يثبت أن الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة، حصلوا على الأدوية التي تم إرسالها لهم.

القدس العربي، لندن، 2024/2/16

١٦. معاريف: مخطط لإقامة "جيوب سكنانية" موالية في قطاع غزة بحماية الجيش الإسرائيلي

يجري إعداد مخطط في مقرات أجهزة الأمن في تل أبيب من أجل تنفيذه بعد انتهاء الحرب على غزة، ويقضي بإقامة "جيوب سكنانية" في قطاع غزة، على شكل أحياء يتم إسكانها بعدد محدود من سكان القطاع "غير المؤيدين لحماس"، وفق ما ذكرت صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة. وحسب المخطط، ستشرف لجنة تنفيذية فلسطينية على الشؤون الداخلية في هذه "الجيوب"، والجيش الإسرائيلي مسؤول عن الأمن. ويأملون في إسرائيل أن تمويل دول الخليج هذا المخطط. وأضافت الصحيفة أنه في إسرائيل يخططون لتجربة أولية، وفي حال نجحت في "جيب" واحد، سيتم تطبيق المخطط في "جيوب" أخرى، وبعد ذلك سيطبق هذا المخطط في "مدن بأكملها". ويستند المخطط إلى "تعاون" بين إسرائيل وممثلين محليين، بهدف إقصاء حركة حماس والسلطة الفلسطينية. ويجري حاليا "البحث عن غزيين يوافقون على التعاون" في التجربة الأولى. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا المخطط "يبدو واعدًا". لكنها حذرت من أن الواقع مختلف. "فمنذ البداية ستعلن حماس عن هذه الجيوب أنها مناطق معادية، وسيوصم أولئك الزعماء المحليين بأنهم متعاونين. وسيهدر دمهم وستكون حياتهم معرضة للخطر. كما أن السكان فيها سيتعرضون للخطر والضغط".

ولفتت الصحيفة إلى أن مسألة التمويل ليست مضمونة أيضا، "لأن دولا خليجية ستطالب بدفع أموال على المشروع التجريبي ستطلب ضمانا بشأن استقراره".

وأضافت أنه "حتى لو تم القضاء على الذراع العسكري لحماس، فإنه سيبقى في القطاع عدد كاف منهم، الذين يملكون خبرة عسكرية، وسيتحذون جميع الذين يمثلون الحكم الجديد. وإذا صدرت أوامر للجيش الإسرائيلي بالدفاع عن هذه الجيوب، سيكون جنوده هدفا. ومن شأن خائبي الأمل (الفلسطينيين) أن يتجمعوا في ميليشيات مسلحة. ميليشيا واحدة وربما أكثر في كل مدينة. وأعداء

إسرائيل وفي مقدمتهم إيران، أو ربما رأسمال إسلاموي أو تنظيمات جهادية في سيناء، سيدعمونها عن بعد بالتمويل والسلاح والتدريب".
وتابعت الصحيفة أنه عندها، "لن تكون هناك جهة بالإمكان ممارسة ضغط عليها أو التحدث معها، لأنه لن يكون حكم مركزي في القطاع. وقد يُستدرج الجيش الإسرائيلي إلى مطاردة يومية، بدون توقف، لهذه الخلايا. وهكذا حدث تقريبا في العراق، عندما غزا الجيش الأميركي بغداد وأطاح بصدام حسين، وفكك جيشه وألقى بضباطه وجنوده إلى الجحيم. وفي أعقاب ذلك نشأ تنظيم القاعدة في العراق، الذي تشكل من ضباط وجنود في جيش صدام، الذين انتقموا من الأميركيين".
وخلصت الصحيفة، في تلميح إلى مصير مخطط "الجيوب السكانية" في قطاع غزة، إلى أن "التجربة الأميركية في العراق كانت وما زالت فشل مجيد. إدارة أميركية شجعت بتهور إقامة القاعدة، وإدارة أخرى، بهربها، دعت داعش إلى الصالون. وكانت لديهم نوايا حسنة، كما يقول أي أميركي كان هناك. فقد أرادوا أن يبنوا كيانا طبيعيا في العراق، يتمتع بسلام وأمن".

عرب 48، 2024/2/16

١٧. استطلاع معهد لزار: قوة الائتلاف الحكومي الحالي ستتقلص من 64 إلى 44 مقعداً

ففي الاستطلاع الأسبوعي الذي نشرته صحيفة «معاريف» (الجمعة) وأجره معهد لزار للبحوث برئاسة د. مناحم لزار، ظهر أن قوة الائتلاف الحكومي الحالي ستتقلص من 64 إلى 44 مقعداً، بينما المعارضة ستقفز من 56 إلى 76 مقعداً.

ويشير الاستطلاع إلى أن حزب المعسكر الرسمي بقيادة غانتس يعزز قوته بأربعة مقاعد، عن الأسبوع الماضي، من 36 إلى 40 مقعداً. ويفضّل 47% من الجمهور أن يكون غانتس رئيس حكومة، مقابل 32% يفضلون نتنياهو. وتشير النتائج إلى أن اليمين المتطرف أيضاً سيتلقى ضربة. فحزب الصهيونية الدينية برئاسة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش لا يجتاز نسبة الحسم وتذهب أصواته إلى شريكه ايتمار بن غفير بالأساس. وكان بن غفير وسموتريتش خاضا الانتخابات في قائمة واحدة حصلت على 14 مقعداً، لكن الاستطلاع الجديد يمنحهما الآن 10 مقاعد.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/02/17

١٨. استطلاع: أغلبية الإسرائيليين يؤيدون عملية عسكرية ضد "حزب الله"

القدس: أظهر استطلاع للرأي، تأييد أغلبية الإسرائيليين تنفيذ عملية عسكرية ضد "حزب الله" في المناطق الحدودية.

وقالت صحيفة "معاريف" العبرية، إن 71 بالمئة من الإسرائيليين يعتقدون بأن على تل أبيب التحرك لإبعاد "حزب الله" عن المنطقة الحدودية. فيما رأى 12 بالمئة أن على إسرائيل مواصلة احتواء الوضع في جنوب لبنان، بينما لم يحدد 17 بالمئة إجابة معينة، وفق الصحيفة. من جهة ثانية، اعتبر 45 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "أخطأ بعدم إعادة وفده إلى مفاوضات القاهرة حول تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة". وبالمقابل، يرى 33 بالمئة أن نتنياهو كان "صائباً"، فيما لم يحدد 22 بالمئة إجابة معينة. وقالت وسائل إعلام عبرية، الثلاثاء، إن اجتماعات القاهرة انتهت "وسط إصرار حركة حماس على موقفها بإنهاء الحرب على قطاع غزة"، وهو ما لا تقبله إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2024/2/16

١٩. باليوم الـ134 من العدوان على قطاع غزة: ارتفاع عدد الشهداء إلى 28,775 شهيداً و68,552 مصاباً

غزة: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها على قطاع غزة برا وبحرا وجوا لليوم الـ134 على التوالي، في ظل استمرار ارتكابها المجازر بحق شعبنا. وتواصل قوات الاحتلال، حصارها لمستشفى ناصر بخان يونس في غزة، وسط انقطاع التيار الكهربائي وتوقف المولدات عن العمل جراء نفاذ الوقود، ما أدى إلى وفاة خمسة مرضى. ولا تزال خمسة كوادر طبية تعمل داخل المستشفى، إضافة إلى 120 مريضاً، وسط انقطاع التيار الكهربائي ونفاذ المياه والطعام والأدوية والمستلزمات الطبية وتوقف محطة الأكسجين، فيما تستهدف مسيرات الاحتلال كل ما يتحرك في ساحات المستشفى أو داخل أقسامه. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن مستشفى ناصر، وهو واحد من 11 مستشفى لا تزال مفتوحة من أصل 36 مستشفى في قطاع غزة قبل الحرب. وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى 28,775 شهيداً، و68,552، مصاباً، إضافة إلى آلاف الضحايا، الذين ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والإنقاذ من الوصول إليهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/17

٢٠. "إسرائيل" قتلت أكثر من 95 من عمداء وأساتذة الجامعات في غزة

لندن. «القدس العربي»: قال «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» الجمعة، إن استهداف الجيش الإسرائيلي المنهجي وواسع النطاق للجامعات والأعيان الثقافية يقضي على آخر مظاهر

الحياة في غزة، في جانب آخر من تكريس جريمة الإبادة الجماعية التي ينفذها منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وبين أن، الهجمات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة أدت إلى تعطيل كامل للعملية التعليمية في كافة الجامعات والكليات الجامعية والمجتمعية، إلا أن التداعيات الوخيمة لم تتوقف عند ذلك.

إذ أن ثلاثة من رؤساء الجامعات قتلوا في غارات إسرائيلية إلى جانب أكثر من (95) من عمداء وأساتذة الجامعات، من بينهم (68) شخصية تحمل درجة البروفيسور، في وقت تم حرمان (88) ألف طالبة وطالب من مواصلة تلقي تعليمهم الجامعي، وتعذر على (555) طالبا وطالبة الالتحاق بالمنح الدراسية في الخارج.

وأوضح أن (5) من أصل (6) جامعات في قطاع غزة تم تدميرها بشكل كامل أو جزئي بفعل عمليات الاستهداف الإسرائيلي، منها (3) تم تدميرها بشكل كامل، حسب نتائج الإحصاء الأولى لحدة التدمير الإسرائيلي المستمر في القطاع.

ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن خسائر قطاع التعليم في قطاع غزة جراء الهدم والتدمير وتضرر 70٪ من المدارس والجامعات فيها تفوق 720 مليون دولار. في حين قدر «الأورومتوسطي» أن الخسائر المادية التي لحقت بالجامعات جراء التدمير لوحده تفوق حد 200 مليون دولار.

وأكد بيان مشترك، أصدرته الأونروا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أن أكثر من 625 ألف طالب قد حرّموا من التعليم منذ بدء الحرب على غزة، في حين فقد 22 ألف مدرس وظائفهم في قطاع التعليم. وأكدت المنظمات، أن الحرب أدت إلى تضرر 75٪ من المباني المدرسية في القطاع.

القدس العربي، لندن، 2024/2/17

٢١. مدينة رفح... نزوح عكسي للغزيين إلى وسط القطاع

غزة-أمجد ياغي: في ظلّ التهديدات الإسرائيلية المستمرة على مدينة رفح، وعدم اكتراث إسرائيل لكل نداءات المنظمات الدولية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية التي طالبتها بالتراجع عن العملية العسكرية في المدينة، اضطرت أعداد كبير من النازحين إلى رفح إلى النزوح العكسي والعودة إلى التمركز في وسط قطاع غزة، من دون أن يوفر لهم ذلك الأمان بالضرورة. نزوح الناس من رفح بسبب التهديد المتواصل وعدم التدخل لمنع الاحتلال من القيام بالعملية العسكرية لم يجر بحسب تعليمات جيش الاحتلال، الذي كان يرتكب المجازر ويلقي المنشورات عبر طائرات مسيرة من أجل

الإخلاء نحو الجنوب. هذه المرة، اتخذ الغزيون قرارهم بأنفسهم في ظلّ فقدانهم الأمل في أي أمان في مدينة رفح.

لم يكن من خيار أمام النازحين سوى التوجه إلى وسط القطاع الذي كان بالنسبة إليهم أكثر استقراراً، بعدما أعلن جيش الاحتلال الانتهاء من بعض العمليات فيه، على الرغم من الدمار الكبير في مخيم البريج وبعض مناطق مخيم النصيرات والمغازي ودير البلح، التي لجأ إليها آلاف النازحين من مدينة رفح خلال الأيام الأخيرة. وبحسب تقديرات المكتب الإعلامي الحكومي، فقد نزح الآلاف من مدينة رفح إلى وسط قطاع غزة. كما نزح البعض من مناطق شمال القطاع إلى المحافظة الوسطى التي تضم مدينة دير البلح ومخيم دير البلح ومخيمات البريج والمغازي والنصيرات.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/16

٢٢. "السلام الآن": بلغت ذروتها خلال حرب غزة.. ارتفاع قياسي في إقامة البؤر الاستيطانية بالضفة

الفرنسية: قالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية إن المستوطنين أقاموا في عام 2023 عددا قياسيا من البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية المحتلة، مشيرة إلى أن العديد منها أقيم بعد اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وذكرت الحركة في تقرير لها نشر أمس الخميس، أن العام الماضي شهد إقامة 26 بؤرة استيطانية لم تعترف بها الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك حوالي 10 بؤر منذ اندلاع حرب غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. وربط التقرير بين زيادة إقامة البؤر ووجود شخصيات يمينية متطرفة في حكومة بنيامين نتنياهو. وقالت منظمة "السلام الآن" إن عام 2023 شهد إقامة أكبر عدد من البؤر الاستيطانية العشوائية، أي تلك التي يتمّ إنشاؤها دون موافقة السلطات الإسرائيلية، منذ بدء هذه الظاهرة في عام 1996. وبحسب المنظمة، فإن الرقم القياسي السابق كان 23، وسجّل في العام 2002 خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

بالمقارنة، أقيمت 5 بؤر فقط في عام 2022 عندما كانت الحكومة الإسرائيلية مكونة من مجموعة واسعة من الأحزاب السياسية دون حزب الليكود بزعامة نتنياهو أو الحزب الصهيوني الديني. وقالت "السلام الآن" إنه في عام 2023 بدأت حوالي 15 بؤرة استيطانية عملية تشريعها بأثر رجعي. ويعيش الآن أكثر من 490 ألف إسرائيلي في مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة.

الجزيرة.نت، 2024/2/17

٢٣. فلسطينيات في رفح يخترقن حصار "إسرائيل" لحفاضات الأطفال

غزة- رائد موسى: ابتكرت فلسطينيات في مدينة رفح جنوب قطاع غزة طريقة لصناعة حفاضات الأطفال محليا، لمواجهة النقص الحاد وارتفاع أسعار الكميات القليلة المتوفرة في الأسواق. وتقول ميساء القططي، وهي مديرة مشغل خياطة صغير في رفح، للجزيرة نت "ابتكرنا صناعة هذه الحفاضات البسيطة بإعادة تدوير ملابس الوقاية الطبية الخاصة بجائحة كورونا، واستخدام أجزاء منها وإضافة القماش والقطن الطبي، لمساعدة الأمهات في ظل نفاد الحفاضات الجاهزة من الأسواق وعدم قدرة الغالبية على شراء القليل المتوفر منها بأسعار خيالية". ويستخدم مشغل الخياطة أجزاء من رداء الوقاية الذي كان يستخدمه الأطباء والعاملون في القطاع الصحي للتعامل مع مصابي كورونا، وتعيد ميساء وزميلاتها استخدامها كبديل في صناعة (حفاضات الأطفال). ومنذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تفرض إسرائيل قيودا، مشددة على المساعدات الإنسانية التي تسمح بتوريدها لقطاع غزة، ما تسبب في شح السلع والبضائع من الأسواق، وارتفاع حاد في الأسعار. ويعمل في هذا المشغل 15 عاملا، غالبيتهم من النساء ونازحات من مدينة غزة وشمال القطاع، اضطرتهن ظروف الحياة القاسية للعمل من أجل إعالة أسرهن.

الجزيرة.نت، 2024/2/17

٢٤. مصر تنفي إقامة منطقة على حدود غزة لإيواء لاجئين فلسطينيين وتجدد رفضها تهجيرهم

القاهرة-فتحية الداخني: أعربت مصر عن رفضها واستنكارها لما تداولته وسائل إعلام غربية بشأن «إقدام القاهرة على تمهيد منطقة على الحدود مع قطاع غزة، يُمكن استخدامها لإيواء لاجئين فلسطينيين حال أدى هجوم إسرائيلي على مدينة رفح بجنوب القطاع إلى نزوح جماعي عبر الحدود». وقال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لا صحة لتلك الدعاوى على الإطلاق».

وأكد رشوان أن «مصر سبق أن أعلنت عشرات المرات، وعبر كل المستويات، بما في ذلك القيادة السياسية للبلاد، رفضها تهجير الفلسطينيين»، مضيفاً أن «موقف مصر ثابت ولن يتغير من هذه المسألة، ويرفض التهجير كونه يمس الأمن القومي للبلاد، ويعد تصفية للقضية الفلسطينية». وكرر التأكيد على أنه «لا صحة لما يتردد عن بناء مساكن لإيواء النازحين من غزة على أرض سيناء». كما قال رشوان، لوكالة «رويترز» للأنباء: «هذا ليس له أي أساس من الصحة. قال أشقاؤنا الفلسطينيون وقالت مصر إنه لا يوجد استعداد لهذا الاحتمال».

وكانت وكالة «رويترز» للأخبار، قد نقلت، الجمعة، عن أربعة مصادر قولهم إن «مصر بدأت تمهيد منطقة صحراوية وإقامة بعض المنشآت البسيطة التي قد يتم استخدامها لإيواء لاجئين فلسطينيين». ولفتت إلى أن هذا الإجراء يتم «كتحرك طارئ»، مشيرة، نقلاً عن أحد المصادر، إلى أن «مصر متفائلة بأن المحادثات الرامية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار يُمكن أن تؤدي إلى تجنب مثل هذا السيناريو، لكنها تعمل على إنشاء المنطقة على الحدود كإجراء مؤقت واحترافي». وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، نقلاً عن مسؤولين مصريين ومحللين أمنيين، أن «القاهرة تقوم بإعداد منطقة مسورة بمساحة ثمانية أميال مربعة على الحدود مع غزة، كجزء من خطط طوارئ، لاستيعاب أكثر من 100 ألف شخص فلسطيني»، بينما أشارت «وكالة الصحافة الفرنسية» إلى صور أقمار اصطناعية «تُظهر آليات تقوم ببناء جدار على طول الحدود بين مصر وغزة». وقالت: «تظهر مقارنة صور الأقمار الاصطناعية التي تم التقاطها في 10 فبراير (شباط)، و15 من الشهر نفسه القيام بتمهيد أراض وتسويتها». وهو نفس ما أكدته موقع «سي إن إن» خلال تقرير حل فيه بعض صور الأقمار الاصطناعية للمنطقة الحدودية. لكن رشوان أوضح أن تلك الصور «لا تؤكد دعاوى وسائل الإعلام عن تجهيز منطقة للنازحين وإنشاء مساكن لإيوائهم، فمعظم أرض سيناء فضاء ولا تعني تسوية الأرض ببناء مساكن بها».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/16

٢٥. العاهل الأردني والرئيس الفرنسي: الهجوم الإسرائيلي على رفح كارثي ويكون له تبعات إنسانية

باريس: أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اليوم [أمس] الجمعة، أن شن هجوم إسرائيلي على رفح، التي نزح إليها نحو 5.1 مليون شخص، بسبب الحرب، سيكون له تبعات إنسانية كارثية، وغير مقبولة البتة من منظور القيم الإنسانية.

وقال العاهل الأردني خلال لقائه ماكرون، في قصر الإليزيه، بالعاصمة باريس، ضرورة التوصل لوقف مستدام لإطلاق النار في غزة، مشدداً على أن استمرار الحرب المدمرة في القطاع والتصعيد في الضفة الغربية بما فيها القدس، ستمتد آثار كل منهما إلى المنطقة بشكل كبير. وشدد على أن الحل السياسي الذي يقود إلى السلام على أساس حل الدولتين، هو السبيل الوحيد لضمان أمن المنطقة بأكملها، مؤكداً أهمية دور أوروبا الرئيس في التوصل إلى حل سلمي. وبين العاهل الأردني أن بلاده عملت مع فرنسا لتأمين مستلزمات طبية أساسية في غزة عبر الإنزالات الجوية، وهي إحدى الطرق القليلة التي يستعان بها لتعزيز الاستجابة الإنسانية قدر المستطاع. وجدد التأكيد على أهمية القيام بمزيد من العمل لضمان وصول المساعدات الكافية بصورة مستدامة، ودون عراقيل،

للتخفيف من الوضع الإنساني الكارثي، مؤكداً ضرورة مواصلة دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". وقال إن "الأونروا" هي شريان الحياة بالنسبة لنحو 2 مليون فلسطيني في غزة، ممن يواجهون خطر المجاعة، فضلاً عن تقديمها الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في أماكن أخرى بالمنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/16

٢٦. نصر الله: العدو سيدفع ثمن الدماء بالدماء... من كريات شمونة إلى إيلات

رفض أمين عام حزب الله حسن نصرالله، أي محاولة للعدو الإسرائيلي للتصل من المسؤولية عن استهداف مدنيين في جنوب لبنان، وأعلن تفعيل خيار الرد على هذه الاستهدافات لإفهام العدو بأن أي توسعة للعدوان، جغرافياً أو مدنياً، سيكون التعامل معها مختلفاً، ووضعاً الإسرائيلي أمام خيارين: إما العودة إلى قواعد الاشتباك التي كانت سائدة، أو مواجهة توسعة في ردود المقاومة على توسعة عدوانه. وحسم بأن حزب الله سيردّ على سقوط 10 مدنيين في مجزرتي النبطية والصوانة هذا الأسبوع لأن «هذا الأمر لا يمكن أن يُترك»، مؤكداً أن الردّ «سيكون بتصعيد العمل المقاوم في الجبهة... ونسأؤنا وأطفالنا الذين قُتلوا سيدفع العدو ثمن سفكه لدمائهم دماء، لا مواقع وأجهزة تجسس وآليات. والأمر متروك للميدان». واتهم العدو بتعمد استهداف المدنيين بهدف «الضغط على المقاومة لتتوقف... نقول له: هذا يزيدنا حضوراً وقوة واشتعالاً وغضباً وفاعلية وأيضاً توسعاً، وعليه أن يتوقع ذلك وأن ينتظر ذلك».

وفي كلمة له أمس في احتفال بذكرى «القادة الشهداء»، قال نصرالله: «في معركة المقاتلين والجنود، نقاتلهم ويقاثلوننا ومن الطبيعي سقوط شهداء (...) وحين يصل الأمر إلى المدنيين، بالنسبة إلينا هذا الأمر له حساسية خاصة. قلنا دائماً إننا لا نتحمل المسّ بالمدنيين، ويجب أن يفهم العدو أنّه ذهب في هذا الأمر بعيداً». وردّ على تهديدات وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بأنه «للتذكير، المقاومة في لبنان تملك قدرة صاروخية هائلة تمكّنها من مدّ يدها من كريات شمونة إلى إيلات».

وأوضح نصرالله أنّ «هدفنا في محور المقاومة، في هذه المعركة أن يُهزم العدو بفشله في تحقيق أهدافه، وأن تلحق به أكبر الخسائر الممكنة، وأن تخرج غزة، وخصوصاً حماس، منتصرة»، مؤكداً أن جبهات الإسناد للمقاومة الفلسطينية، في لبنان واليمن والعراق، تشكل عنصر قوة ميدانياً، وعنصر قوة سياسياً يمكن لحماس الاستفادة منهما في تثمير تضحيات الشعب الفلسطيني.

ونبّه الأمين العام لحزب الله إلى أن «الهدف الذي يعمل له العدو منذ سنوات هو تهجير الفلسطينيين وإقامة دولة يهودية خالصة قومية لليهود» بدعم أميركي تام، و«أهمية طوفان الأقصى أنه كشف هذا المستور».

ودعا نصرالله إلى عدم الانخداع بالنفاق الأميركي وهو ما يجب أن يُبنى عليه في السياسة والميدان، مؤكداً أن «من يتحمّل المسؤولية في هذه المعركة هو الإدارة الأميركية. السلاح والصواريخ وقذائف المدفعية للحرب على غزة كلها تأتي من أميركا. وإذا أراد الأميركيون فعلاً وقف الحرب فليوقفوا الجسر الجوي إلى فلسطين المحتلة فتتوقف الحرب». وأضاف: «أميركا تصرّ على هدف القضاء على حماس أكثر من إسرائيل. وكل قطرة دم تُسفك في غزة وفي كل المنطقة المسؤول الأول عنها، هو (الرئيس الأميركي جو) بايدن و(وزير الخارجية الأميركي أنتوني) بلينكن و(وزير الدفاع الأميركي لويد) أوستن. الإدارة الأميركية هي المسؤولة. أما نتنياهو وغالانت وغيرهما فليسوا سوى أدوات تنفيذ».

الأخبار، بيروت، 2024/2/17

٢٧. لبنان يقدم شكوى لمجلس الأمن... وميقاتي: ملتزمون بالقرارات الدولية وعلى "إسرائيل" تطبيقها

بيروت: تقدم لبنان بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي لإدانة الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على أراضيه، والعمل للحؤول دون تدهور الوضع وتوسيع الحرب، فيما جدّد رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي «التأكيد على أن لبنان سيظل ملتزماً بكل قرارات الأمم المتحدة التي على إسرائيل تطبيقها ووقف عدوانها على الجنوب وانتهاكاتها للسيادة اللبنانية والانسحاب من كل الأراضي اللبنانية المحتلة». من جهته، قال ميقاتي في كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية لـ«مؤتمر ميونيخ للأمن في دورته الـ60»، في ألمانيا: «يشدد لبنان على ضرورة الاستقرار في المنطقة، ودعوة كل الأطراف إلى الامتناع عن التصعيد، نجد إسرائيل مستمرة في عدوانها، مما يدفعنا إلى السؤال عن الخطوات التي اتخذها المجتمع الدولي لوقف هذا العدوان المتماذي».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/16

٢٨. أمل وحزب الله تعلنان استشهاد 13 من عناصرهما في مواجهات مع جيش الاحتلال جنوبي لبنان

أعلنت حركة أمل وحزب الله مقتل 13 من عناصرهما في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي جنوبي لبنان. ونعت حركة أمل في بيان يوم الجمعة، 3 من عناصرها قاتلة إنهم استشهدوا أثناء قيامهم

بواجبهم الوطني والجهادي دفاعا عن لبنان والجنوب. وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن 3 عناصر سقطوا في غارة معادية على منزل في بلدة القنطرة جنوب لبنان خلال منتصف ليلة الجمعة. من جهته، أعلن حزب الله مقتل عنصرين له في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي جنوبي لبنان، قائلاً إنهما "ارتقيا شهيدين على طريق القدس"، دون ذكر تفاصيل أكثر، بعد ساعات من نعيه 8 من مقاتليه، ليرتفع العدد إلى 10 منذ مساء أمس. وبهذا الإعلان يرتفع عدد قتلى حركة أمل إلى 11، بينما ارتفع عدد قتلى حزب الله إلى 202 منذ الثامن من أكتوبر/تشرين الأول الماضي مع بدء المواجهات في جنوب لبنان.

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٢٩. قرار عربي بإعداد خطة الاستجابة الطارئة لتداعيات العدوان الإسرائيلي على فلسطين

القاهرة: اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في أعمال دورته الـ113، مشروع قرار قدمته دولة فلسطين بشأن إعداد خطة استجابة طارئة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي على فلسطين. وبموجب القرار، تكلف الأمانة العامة بالتنسيق مع دولة فلسطين والمنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية لجامعة الدول العربية لإعداد الخطة، على أن تعرض فور الانتهاء منها ضمن الملف الاقتصادي والاجتماعي لمجلس الجامعة على مستوى القمة في دورتها العادية المقبلة (33) التي ستعقد بمملكة البحرين. وتضمن مشروع القرار الذي قدمه وزير الاقتصاد الوطني، العمل على إعداد برامج لدعم الصادرات الفلسطينية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبرامج تشغيل للأيدي العاملة الفلسطينية، والعمل على خلق آلية لدمج وإعفاء طلبة فلسطين من قطاع غزة ضمن جامعات الدول العربية، بالتشاور والتنسيق مع الدول الأعضاء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/16

٣٠. مظاهرات في مدن عربية تدعم المقاومة وتطالب بوقف الحرب على غزة

خرجت مظاهرات -يوم الجمعة- في مدن مختلفة بكل من اليمن والعراق والأردن دعماً للفلسطينيين وللمطالبة بوقف الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة. ففي صعدة شمالي اليمن، شارك الآلاف بعيد صلاة الجمعة في مسيرة حاشدة وصفتها وسائل إعلام تابعة للحوثيين بالمليونية. وأكد المشاركون في المسيرة استمرار ووقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأشادوا بالعمليات التي ينفذها الحوثيون ضد السفن الحربية الأميركية والبريطانية

والسفن الأخرى المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر. وفي مدينة تعز (جنوب غربي اليمن)، خرجت مسيرة تضامنا مع الشعب الفلسطيني و منددة باستمرار الحرب الإسرائيلية على غزة. وفي العراق، خرجت مسيرة في حي الجهاد وسط بغداد للمطالبة بوقف الحرب على غزة فورا. ورفع المتظاهرون لافتات تؤيد المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي وترفض التهجير القسري للفلسطينيين. وقال مراسل الجزيرة عبد الفتاح فايد إن عدة مسيرات قدمت من مناطق مختلفة والتحققت بالمظاهرة الرئيسية في حي الجهاد. كما قال مراسل الجزيرة إن المتظاهرين نددوا بما اعتبروه تواطؤا دوليا وتحاذلا عربيا عن نصره الفلسطينيين. وفي الأردن، خرجت مظاهرات في عمان ومحافظات أخرى بينها الكرك. وقال مراسل الجزيرة تامر صمادي إن السلطات سمحت للمتظاهرين بالتجمع في شارع المطار في حين أنهم كانوا يريدون التوجه إلى منطقة الأغوار. وتابع مراسل الجزيرة أن المظاهرات في الأردن تطالب أيضا بإلغاء اتفاقية وادي عربة للسلام مع إسرائيل وقطع كافة العلاقات السياسية والاقتصادية معها.

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٣١. نيويورك تايمز: "إسرائيل" نفذت هجمات على خطين رئيسيين للغاز في إيران

نقلت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية عن مسؤولين غربيين أن إسرائيل نفذت هجمات على خطين رئيسيين للغاز الطبيعي داخل إيران الأربعاء الماضي، مما أدى إلى تعطيل تدفق الحرارة وغاز الطهي إلى محافظات عدة يقطنها ملايين الأشخاص، في تحول مثير في حرب سرية تخوضها إسرائيل وإيران عن طريق الجو والبر والبحر والهجمات الإلكترونية على مدار سنوات. واستهدفت الهجمات نقاطا عدة على طول خطين رئيسيين للغاز في محافظتي فارس وجهاز محل بختباري الأربعاء الماضي. لكن انقطاع الخدمة امتد إلى المنازل السكنية والمباني الحكومية والمصانع الكبرى في 5 محافظات على الأقل في جميع أنحاء إيران، وفقا لمسؤولين إيرانيين وتقارير إعلامية محلية. وتنتقل خطوط الأنابيب الغاز من الجنوب إلى المدن الكبرى إلى الشمال؛ مثل طهران وأصفهان. يمتد أحد خطوط الأنابيب على طول الطريق إلى أستاوا، وهي مدينة قريبة من الحدود الشمالية لإيران مع أذربيجان.

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٣٢. ماكرون: الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليس من المحرمات بالنسبة لفرنسا

باريس - ميشال أبونجم: نادراً ما استخدم الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بين «حماس» وإسرائيل، عبارات كالتالي استخدمها ظهر الجمعة، في تصريح مكتوب للصحافة، وإلى جانبه العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني. وقال ماكرون: «نحن نعلم بأن الحل الوحيد القابل للتطبيق، والذي يستجيب للاحتياجات الأمنية للشعب الإسرائيلي والتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني هو التنفيذ الفعال لحل الدولتين، أي إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة، تعيش في سلام وأمن إلى جانب إسرائيل. يجب أن يصبح ذلك حقيقة واقعة».

وإذا كان بلوغ هذا الهدف ما زال بعيداً ومعقداً، فإن «الأولوية المطلقة» التي تعمل فرنسا من أجلها، وفق ماكرون، هي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار الذي «يجب أن يسمح بحماية جميع المدنيين وتدفق المساعدات الطارئة على نطاق واسع». وبنظر ماكرون، فإن «الخسائر البشرية لهذه الحرب أصبحت الآن لا تطاق». وأشار الرئيس الفرنسي إلى محادثة هاتفية أجراها مؤخراً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث نبهه إلى أن «الهجوم الإسرائيلي على رفح لن يؤدي إلا إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة، وسيكون نقطة تحول في هذا الصراع». وأضاف الرئيس الفرنسي أنه «يشاطر الأردن ومصر مخاوفهما من حدوث نزوح قسري وكبير للسكان»، مؤكداً أن أمراً كهذا «ليس فقط انتهاكاً خطيراً آخر للقانون الدولي، بل هو أيضاً خطر كبير يمكن أن يُفضي إلى تصعيد إقليمي».

ويمثل إيصال المساعدات إلى سكان غزة الذين «يعيشون حالة طوارئ إنسانية مطلقة» الأولوية الثانية لفرنسا. وإذ وصف ماكرون وصول المساعدات الإنسانية في الوقت الحالي بأنه غير كافٍ، فقد نبه إلى أن «المدنيين في غزة يموتون من الجوع والمرض». وأشار إلى أنه طالب نتنياهو بـ«فتح ميناء أسدود وفتح طريق برية مباشرة من الأردن، الذي يمكن أن يصبح مركزاً إنسانياً إضافياً (لإيصال المساعدات) لغزة، وفرنسا مستعدة للمساهمة فيه»، مضيفاً أنه يجب فتح جميع نقاط العبور، بما في ذلك شمال قطاع غزة، حيث «الوضع مأساوي». وأشار ماكرون إلى الشراكة مع الأردن والتعاون مع مصر لإيصال المساعدات، مذكراً بدعم المستشفيات الأردنية في غزة وإيصال بعضها بالمظلات.

ثالث أولويات فرنسا، كما كثير من الأطراف والدول، هي «استعادة الأمل في تحقيق السلام والأمن للجميع»، ما يعني «الحيلولة دون اشتعال المنطقة بأسرها، لا سيما في لبنان والبحر الأحمر». والهدف الأسمى عنوانه «التوجه الحاسم الذي لا رجعة فيه لتنفيذ حل الدولتين». وللمرة الأولى، منذ

7 سنوات، أي منذ وصوله إلى الرئاسة، يؤكد ماكرون أن «الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليس من المحرمات بالنسبة لفرنسا»، مضيفاً: «نحن مدينون بذلك للفلسطينيين، الذين سُحقت تطلعاتهم لفترة طويلة جداً. نحن مدينون بذلك للإسرائيليين الذين عانوا من أكبر مذبحه معادية للسامية في قرننا هذا. ونحن مدينون أيضاً للمنطقة التي تتطلع إلى الإفلات من مروجي الفوضى وزارعي الانتقام». وإذ أكد ماكرون أن باريس «تتقل الرسائل إلى جميع اللاعبين الإقليميين» لتجنب توسع النزاع «خصوصاً إلى إيران»، فإنه لم ينس التوتر الدائم في الضفة الغربية ومطالبته ننتيا هو «بالتزامات حازمة» تفضي إلى «توقف سياسة الاستيطان وعنف المستوطنين» بحق الفلسطينيين، مشيراً إلى أن باريس أقرت فرض عقوبات على مجموعة من هؤلاء (28 شخصاً). وخلص ماكرون إلى تأكيد استعداد باريس للعمل من أجل حل الدولتين في الإطار الأوروبي، وفي مجلس الأمن، ولكن أيضاً مع الشركاء الإقليميين.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/16

٣٣. ديفيد ساترفيلد: نحن لا نؤيد وقف إطلاق النار بشكل مستقل لأن هذا سيكون هدية لحماس

واشنطن - هبة القدسي: دافع السفير ديفيد ساترفيلد المبعوث الخاص للشؤون الإنسانية إلى الشرق الأوسط، عن إسرائيل والمساندة الأميركية للحكومة الإسرائيلية وخططها للقضاء على حركة «حماس» التي اتهمها بعدم الاكتراث بحياة السكان المدنيين في غزة. وشدد ساترفيلد على أولوية إدارة الرئيس بايدن في إتمام صفقة تؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن، وتمديد وقف إطلاق النار، دون أن يؤدي ذلك إلى تمكين «حماس» من الخروج منتصرة، واستبعد إمكان اندلاع حرب إقليمية واسعة رغم مخاطر المناوشات على الحدود اللبنانية الإسرائيلية ومخاطر هجمات الحوثيين على السفن التجارية.

وشدد المبعوث الأميركي للشؤون الإنسانية على أن مفتاح حماية المدنيين ومعالجة الوضع القائم هو وقف دائم لإطلاق النار كجزء من صفقة لإطلاق سراح الرهائن. وقال: «نحن لا نؤيد وقف إطلاق النار بشكل مستقل، لأن هذا سيكون هدية لحماس، ولا بد أن يكون في إطار صفقة لإطلاق سراح الرهائن يصاحبها وقف طويل لإطلاق النار أو تمديد متواصل لوقف إطلاق النار، وهذا من شأنه أن يمنح المجتمع الدولي الفرصة لإيصال المساعدات الإنسانية لجميع أنحاء غزة وفرصة لتخفيف آثار الصدمة في إسرائيل حين يتم إطلاق سراح الرهائن».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/16

٣٤. نائبة بايدن ومسؤولون غربيون يؤكدون حل الدولتين رغم رفض نتنياهو

الجزيرة - وكالات: مع إصرار حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على رفض حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطينية، يزداد التأكيد الدولي على حل الدولتين كوسيلة لتحقيق السلام بالمنطقة ولتأسيس مرحلة ما بعد الحرب على قطاع غزة.

وفي هذا الإطار، قالت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، اليوم الجمعة، إنه لن يكون هناك سلام أو أمن للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء من دون تطبيق مبدأ حل الدولتين. وأكدت هاريس -في مؤتمر صحفي بمؤتمر ميونخ الـ60 للأمن- ضرورة عدم احتلال إسرائيل لقطاع غزة، وتغيير طبيعته الجغرافية بعد انتهاء الحرب، بما يضمن أيضا ألا تشكل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أي تهديد مستقبلي، وفق تعبيرها.

من جهته، كرر رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك -باتصال هاتفي مع نتنياهو- تأكيده على أن حل الدولتين يعد أفضل وسيلة لتحقيق السلام والاستقرار بالمنطقة، مشددا على ضرورة تجنب تأجيج التوترات في الضفة الغربية.

كما قال رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو للجزيرة -بمؤتمر ميونخ للأمن- إن هناك ضرورة للبدء بمحادثات سلام بالمنطقة من شأنها أن تقود لتطبيق حل الدولتين.

وشدد وزير الدولة البرتغالي للشؤون الخارجية في حديث مع الجزيرة -على هامش مؤتمر ميونخ للأمن- أن المنطقة تحتاج للعمل من أجل حل الدولتين.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبدى أمس لنتنياهو -في اتصال هاتفي- دعمه لحل الدولتين ورفضه التصريحات الإسرائيلية الداعية لتهجير الفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٣٥. روسيا تدعو قادة الفصائل الفلسطينية لمحادثات بموسكو

وكالات: أعلنت روسيا الجمعة أنها دعت قادة الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) لمحادثات في موسكو يوم 29 فبراير/شباط الجاري. وأعلن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي في هذا السياق عن محادثات "بين الفلسطينيين" اعتبارا من 29 فبراير/شباط الجاري في موسكو. وقال إن المناقشات ستمتد حتى 1 أو 2 من مارس/آذار المقبل.

وأوضح المسؤول الذي يشغل أيضا منصب مبعوث الكرملين الخاص للمنطقة (الشرق الأوسط) أنه تمت دعوة جميع ممثلي الفلسطينيين، وجميع القوى السياسية التي لديها ممثلون في مختلف البلدان، بما في ذلك سوريا ولبنان وحركة فتح ممثلة في رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٣٦. موسكو: "إسرائيل" تسببت في كارثة إنسانية بغزة وزعزت استقرار المنطقة

الجزيرة - وكالات: قال الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف اليوم الخميس إن أعمال إسرائيل أدت لكارثة إنسانية لمليون فلسطيني في قطاع غزة. وأضاف باتروشيف في كلمة له خلال اجتماع لأمراء مجالس الأمن بشأن القضايا الأفغانية في العاصمة القيرغيزية بيشكك أن الأعمال التي ترتكبها إسرائيل زعزت استقرار الشرق الأوسط. وتشهد العلاقات بين موسكو وتل أبيب توترا في ظل المواقف الروسية المنددة بالحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة منذ ما يزيد على 4 أشهر.

الجزيرة.نت، 2024/2/16

٣٧. منسق الإغاثة بالأمم المتحدة: حماس ليست منظمة إرهابية

لندن - عربي 21: قال منسق الإغاثة بالأمم المتحدة، مارتن غريفيث، إنهم لا يعتبرون حركة حماس منظمة إرهابية، لأنها حركة سياسية. وأوضح في مقابلة مع قناة سكاي نيوز الإنجليزية، في رده على تساؤلات بشأن جدوى أهداف الاحتلال التي يعلنها للقضاء على حماس بالقول: "هذا أمر صعب، وأنا تعاملت مع إرهابيين وجماعات تمرد كثيرا، وكما تعلمون، حماس بالنسبة لنا ليست منظمة إرهابية، لكنها حركة سياسية".

موقع عربي 21، 2024/2/15

٣٨. كوريا الجنوبية تعرب عن قلقها من الهجوم الإسرائيلي على رفح

سيئول - وفا: أعربت كوريا الجنوبية، اليوم الخميس، عن قلقها، بشأن الهجوم الإسرائيلي الأخير على رفح جنوب قطاع غزة. وقال المتحدث باسم وزارة خارجية كوريا الجنوبية، في بيان، إن بلاده "تعرب عن قلقها العميق بشأن العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة، وخطتها الإضافية في رفح، حيث ينزح نحو 4.1 مليون شخص"، داعية الأطراف المعنية إلى حماية المدنيين بموجب القانون

الدولي، والتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وشدد المتحدث، على أن كوريا الجنوبية ستواصل التعاون مع المجتمع الدولي، لتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/15

٣٩. "الأونروا": 84% من المرافق الصحية تضررت جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

عمان - وفا: قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، إن 84% من المرافق الصحية في قطاع غزة تأثرت نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع. وفي منشور على منصة "إكس" اليوم الجمعة، نشرت وكالة "الأونروا" لقطات تظهر تدمير البنية التحتية المدنية في القطاع، بما في ذلك بعض مراكزها الصحية. وأشارت "الأونروا" إلى أنه بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بمرافق الرعاية الصحية، فإن أكثر من 70% من جميع البنية التحتية المدنية قد "دمرت أو تعرضت لأضرار بالغة"، وأكدت أنه "لا يوجد مكان آمن".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/16

٤٠. "العدل الدولية" تؤكد ضرورة التزام "إسرائيل" بالإجراءات التي أعلنتها الشهر الماضي

لاهاي - وفا: أكدت محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، اليوم الجمعة أن على إسرائيل، احترام الإجراءات التي سبق أن أعلنتها، فيما يتعلق بقطاع غزة. وقالت محكمة العدل الدولية في بيان لها، إن "هذا الوضع المقلق (في الإشارة إلى احتمال توسيع الحرب على مدينة رفح) يتطلب التنفيذ الفوري والفعلي للإجراءات التي صدرت عن المحكمة في قرارها المؤرخ في 26 كانون الثاني/يناير 2024، والتي يشمل تنفيذها كل أنحاء قطاع غزة بما فيها رفح، بحيث لا يستدعي هذا الأمر إعلان إجراءات إضافية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/16

٤١. جنوب أفريقيا: "إسرائيل" تنتهك قرارات محكمة العدل الدولية

وكالة الأناضول: قالت وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا، ناليدي باندور، إن ما يحدث في قطاع غزة والضفة الغربية الفلسطينيين، وفي رفح مؤخرا، يؤكد "الادعاءات التي قدمناها" إلى محكمة العدل الدولية بأن الإبادة جماعية تحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي تصريحات صحفية خلال اجتماع المجلس التنفيذي لوزراء خارجية الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية، أمس الخميس، اعتبرت باندور أن إسرائيل تنتهك قرارات محكمة العدل بمواصلة هجماتها

في غزة. كما أكدت الوزيرة أن ما يثير القلق حقا هو أن العالم سمح لإسرائيل بتجاهل هذه القرارات ولم يتخذ أحد أي تدابير، مثل نشر قوة لحفظ السلام "لحماية المدنيين الأبرياء".
الجزيرة. نت، 2024/2/16

٤٢. بريطانيا: أغلبية كبيرة تدعم وقف الحرب وتعاطف متزايد مع الفلسطينيين

الجزيرة: كشف استطلاع جديد للرأي في بريطانيا عن تحول الرأي العام نحو رفض أوسع للحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ ما يزيد على 4 أشهر وتعاطف أكبر مع الفلسطينيين. وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "يوغوف" أن 66% من البريطانيين يرون أن على إسرائيل وقف إطلاق النار في غزة، وذلك بزيادة 7% مقارنة بنوفمبر/تشرين الثاني الماضي. كما أظهرت النتائج زيادة أعداد البريطانيين المتعاطفين مع الفلسطينيين بنسبة 7% إلى 28%، وتراجع أعداد المتعاطفين مع إسرائيل بنسبة 2% إلى 16%، في حين قال 22% إن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي متساويان في نظرهم بتراجع 9% عما كان عليه الحال قبل 3 أشهر. وبحسب الاستطلاع، فقد ارتفعت نسبة من يعتقدون في إمكانية التوصل إلى سلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال 10 سنوات إلى 32% من 27% في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وبينت النتائج أن أغلبية كبيرة من البريطانيين (65%) تدعم "حل الدولتين" باعتباره السبيل الوحيد لإحلال سلام دائم، بينما عبر 24% عن موقف مخالف.

الجزيرة. نت، 2024/2/16

٤٣. صحيفة وول ستريت جورنال: الولايات المتحدة تعزم إرسال أسلحة إلى إسرائيل

وكالات - أبوظبي: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أمس الجمعة، نقلا عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تستعد لإرسال قنابل وغيرها من الأسلحة إلى إسرائيل ستعزز ترسانتها العسكرية، على الرغم من أن الولايات المتحدة تسعى من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة. وقالت الصحيفة إن شحنة الأسلحة المقترحة تشمل قنابل إم.كيه-82 وذخائر الهجوم المباشر المشترك كيه.إم.يو-572 التي تضيف توجيهها دقيقا للقنابل وصمامات قنابل إف.إم.يو-139، مضيفة أن قيمة الشحنة تقدر بنحو "عشرات الملايين من الدولارات".

سكاي نيوز عربية، أبوظبي، 2024/2/17

٤٤. الأورومتوسطي: تدمير "إسرائيل" الجامعات بغزة يقضي على آخر مظاهر الحياة

جنيف - المركز الفلسطيني للإعلام: قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن استهداف جيش الاحتلال "الإسرائيلي" المنهجي وواسع النطاق للجامعات والأعيان الثقافية يقضي على آخر مظاهر الحياة في قطاع غزة، في جانب آخر من تكريس جريمة الإبادة الجماعية التي ينفذها منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر الماضي. وأبرز المرصد الأورومتوسطي -في بيان له الجمعة- أن الهجمات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة أدت إلى تعطيل كامل للعملية التعليمية في الجامعات والكليات الجامعية والمجتمعية، إلا أن التداعيات الوخيمة لم تتوقف عند ذلك. وأشار إلى أن ثلاثة من رؤساء الجامعات استشهدوا في غارات إسرائيلية إلى جانب أكثر من (95) من عمداء وأساتذة الجامعات، من بينهم (68) شخصية تحمل درجة البروفيسور، في وقت تم حرمان (88) ألف طالبة وطالب من مواصلة تلقي تعليمهم الجامعي، وتعذر على (555) طالبا وطالبة الالتحاق بالمنح الدراسية في الخارج. ونبه المرصد الأورومتوسطي إلى أن (5) من أصل (6) جامعات في قطاع غزة دمرها الاستهداف الإسرائيلي، منها (3) دمرت بالكامل، بحسب نتائج الإحصاء الأولى لحدة التدمير الإسرائيلي المستمر في القطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/2/16

٤٥. التدافع السياسي قبل الهدنة في قطاع غزة

أ. د. محسن محمد صالح

يظهر أنّ الاحتلال الإسرائيلي وحلفاءه الأمريكيين يسعون إلى الحصول من خلال اللعبة السياسية على ما فشلوا في تحصيله من المقاومة في قطاع غزة بالقوة والعدوان، وهم يحاولون أن يوجدوا بيئة سياسية وإعلامية ضاغطة على المقاومة تتعامل معها وكأنها الطرف الخاسر الذي عليه الاستجابة لشروطهم؛ مع أنّ الوقائع على الأرض وأداء المقاومة يشهد بمدى معاناة وخسائر الاحتلال الإسرائيلي بعد أكثر من 130 يوما من العدوان، واضطرار الاحتلال للتفاوض مع حماس (عبر وسطاء) وتقديم عروض، وانتظاره ومعه حلفاؤه من القوى الكبرى ردها.

أهداف إسرائيلية غير قابلة للتحقيق:

الأهداف الإسرائيلية المعلنة تتمثل في سحق حماس، وتحرير المحتجزين لديها، وتوفير الأمن لغلاف غزة، وفرض الرؤية الصهيونية على مستقبل القطاع. أما الاستراتيجية التي يعتمد عليها الاحتلال في تحقيق أهدافه فهي قائمة من ناحية أولى على فكرة إمكانية استنزاف وإنهاك المقاومة، واستهلاك أسلحتها وذخائرها بمرور الوقت، ومن ناحية ثانية، على مضاعفة معاناة المدنيين والحاضنة

الشعبية، عبر المجازر والمذابح والدمار، وحرمانها من الحد الأدنى لمقومات الحياة، لإجبارها على الضغط على المقاومة للنزول بدرجة أو بأخرى على شروط الاحتلال. ويستفيد الاحتلال في ذلك من بيئة الخذلان والحصار الرسمي العربي، ومن الغطاء الأمريكي والتواطؤ الدولي الغربي. غير أن الأداء المذهل للمقاومة على الأرض، وبقاء ورقة الأسرى الصهاينة بيدها، واستمرار النفاق الحاضنة الشعبية حولها، وتصاعد الآراء لقادة سياسيين وعسكريين إسرائيليين وللحلفاء الغربيين باستحالة تحقيق الأهداف الإسرائيلية، مع تزايد البيئات الدولية المتعاطفة مع الشعب الفلسطيني، والمطالبة بوقف العدوان، بالإضافة إلى إجراءات كشف وحشيته وتجريمه في المحاكم الدولية.. كل ذلك يجعل قدرة الحكومة الإسرائيلية على الاستمرار في الاستراتيجية نفسها لأمد بعيد أمراً صعباً وذا أثمان عالية متصاعدة.

ولذلك، فإن حالة التدافع السياسي في هذه الأيام تحاول من جهة الطرف الإسرائيلي الوصول إلى تسوية أو ترتيبات تحلّ مشكلة "إسرائيل" الأمنية مع حماس والمقاومة في قطاع غزة، وجعل الكيان في وضع "مريح"، بما يُمكنه من متابعة احتلاله وإخضاعه للشعب الفلسطيني ومصادرة أرضه ومقدساته.

أما المقاومة فلن ترضى بأقل من الوقف الكامل للعدوان، وانسحاب القوات الإسرائيلية خارج القطاع، وتحقيق صفقة تبادل أسرى تبيّض السجون الإسرائيلية خصوصاً من ذوي الأحكام المرتفعة، وفك الحصار وفتح المعابر وإعادة الإعمار.

غير أن نتائجه ما زال يتحدث عن أن غزة يجب أن تكون منزوعة السلاح، وأن تخضع لسيطرة أمنية كاملة؛ في الوقت الذي أغلق فيه أي أفق لمسار تسوية سلمية ينتهي بدولة فلسطينية مستقلة؛ تراهن عليه قيادة منظمة التحرير وفتح والأنظمة العربية، حيث قال "لن أساوم على بسط السيطرة الأمنية الكاملة على كل الأراضي التي تقع غرب نهر الأردن". أما وزير الحرب الإسرائيلي يواف جالانت فقال بشكل صريح: "إذا لم نفكّ قدرات حماس بشكل كامل فلن نتمكن من العيش في إسرائيل"، مؤكداً السعي لإسقاط حكمها في غزة. ويصعب على القيادة الإسرائيلية الحالية النزول عن الشجرة، لأنها تدرك، وخصوصاً نتائجه، أن عملية طوفان الأقصى ضربت النظرية الأمنية التي يقوم عليها الكيان، وأنها نقلت درجة الاشتباك إلى حالة تهديد وجودي للكيان؛ بضربها لفكرة الملاذ الآمن للكتلة اليهودية الاستيطانية في فلسطين المحتلة، وأن مجرد الهدنة وتبادل الأسرى لا يكفي لإرجاع الشعور بالأمان والاستقرار لدى المجتمع الصهيوني، وأن مجرد نهاية الحرب دون "تأمين" الجبهة الجنوبية (غلاف غزة) سيصبّ في النهاية السياسية لنتائجه، وسقوط التحالف الحاكم،

وتعزيز خط المقاومة الفلسطينية، وإيجاد بيئة طاردة في الكيان، مع إفشال أو إضعاف مسارات التطبيع، وإنهاء دور الكيان كشرطي للمنطقة.

ولذلك، لم تتعد خطة إسرائيلية، نُشرت في الأيام الماضية وصاغها مجموعة رجال أعمال إسرائيليين لليوم التالي في قطاع غزة، عن روح السيطرة والهيمنة، وُزعت إلى ترتيبات من ثلاث مراحل؛ تكون أولها إدارة إسرائيلية عسكرية كاملة لقطاع غزة، وفي مرحلتها الثانية ينشأ تحالف دولي لإدارة القطاع تشارك فيه دول عربية مثل مصر والأردن والإمارات والسعودية والمغرب، وتبدأ مرحلتها الثالثة بعد استقرار الأوضاع في القطاع، ونجاح السلطة الفلسطينية "الجديدة" في إدارة الضفة والقطاع وفق المعايير الإسرائيلية. وهكذا، فالطرح الإسرائيلي ما زال في إطار التفكير الفوقي الرغائبي المأزوم، غير القادر على رؤية الوقائع والحقائق على الأرض.

الطرح الأمريكي الأوروبي:

ما زال الطرح الأمريكي والأوروبي أسير عقلية "هندسة" الواقع الفلسطيني بما يتناسب مع المصالح الإسرائيلية، وبالرغم من كثرة حديث الأوروبيين والأمريكان في الأيام الأخيرة عن حلّ الدولتين، وعن إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، وعن عدم التعرّض للمدنيين، وعن إعادة الإعمار، إلا أن كل الطروحات تتميز بأمرين:

الأول: لا يوجد في كل هذه المبادرات والتصريحات أي التزام جديّ بدولة فلسطينية كاملة السيادة على الضفة والقطاع، ولا أي التزام بممارسة أي ضغوط حقيقية تؤدي لانسحاب إسرائيلي من الضفة والقطاع. وهي اللغة نفسها التي لم تؤدّ إلا إلى نتائج كارثية طوال أكثر من 30 عاما.

الثاني: ثمة رغبة واضحة في الوصاية على الفلسطينيين، وتقرير من يُمثّلهم أو يقودهم، وهناك اتجاه عام لاستبعاد حماس عن قيادة الشعب الفلسطيني أو الشراكة في قيادته، حتى لو فازت بانتخابات حرة نزيهة.

فالولايات المتحدة بحسب جون كيربي، منسق مجلس الأمن القومي الأمريكي، ترفض أي دور لحماس وقادتها في أي شكل من أشكال الحكم في غزة بعد الحرب.

وصوّت البرلمان الأوروبي في كانون الثاني/يناير 2024 بالأغلبية على مشروع قرار لوقف إطلاق النار، واستئناف مسار سياسي وصولاً لحلّ الدولتين، لكن القرار نفسه يدعو إلى "تفكيك حماس". كما قام السلك الدبلوماسي للاتحاد الأوروبي بإرسال ورقة مناقشة إلى الدول الأعضاء في الشهر نفسه، تقترح خطة من 12 نقطة للوصول إلى تسوية تؤدي إلى حلّ الدولتين، لكنه في خطته أشار إلى الحاجة "لبديل عن حماس!!" وكذلك، اقترحت الحكومة البريطانية أواخر كانون الثاني/يناير خطة من خمس نقاط نشرتها صحيفة الفايننشال تايمز لإنهاء الحرب، وأثارها الولايات المتحدة والدول

الأوروبية والدول العربية.. تتضمن تحديد أفق سياسي لدولة فلسطينية، وتشكيل حكومة كفاءات في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنها تطالب بمغادرة قيادات حماس الكبار، بمن فيهم السنوار، لقطاع غزة. وفي الوقت نفسه، أيد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون رغبة "إسرائيل" بألا تدير حماس قطاع غزة بعد الحرب، موضحاً أن لدى "إسرائيل" الحق في ذلك!! وبشكل عام فإن العقلية الغربية في لعبة التدافع السياسي معنية بتأمين الاحتلال الإسرائيلي واستمراره واستقراره، واستبعاد خط المقاومة، وهو الخطأ نفسه الذي وقعت فيه سنة 2006 عندما فازت حماس، والذي تابعت تكراره من خلال شروط الرباعية الدولية.

وهي عقلية لا ترى الاحتلال ولا ترى العدوان ولا ترى المجازر والحصار، فالمطلوب دائماً من "الضحية" أن يقدم أوراق "حسن السلوك"، وأن يسترضي الاحتلال والعدوان!! أما بالنسبة للاحتلال، فالكيان خارج عن دائرة المحاسبة والمسؤولية، وهو فوق القانون، بالرغم من أن الأقرب للمنطق وللقانون الدولي هو فرض تغيير القيادة الإسرائيلية، ومحاكمة قادتها كمجرمي حرب، ونزع أسلحة الكيان نظراً لاحتلاله ووحشيته، ومعاينة الكيان ومحاصرته حتى يُجبر على الانسحاب وتلبية المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني.

ومشكلة هكذا تصوّرات أنها لا تتعلم من حركة التاريخ ولا سنن الله في الكون والحياة، وتحقّر إرادة الشعوب في الحرية والعدل والتحرير، وتسير عكس حقوق الإنسان الطبيعية والقانون الدولي، وحتى مئات القرارات من الأمم المتحدة. وهي عقلية ستجد نفسها أمام ثورات متجددة ومستمرة لا تنتهي عادة إلا بالتحرير وإنهاء الاحتلال.

* * *

وفي ظلّ حالة الغرور والعجرفة الإسرائيلية، فإن الحدّ الأقصى الذي يقدمه الاحتلال الإسرائيلي في المفاوضات لا يصل إلى الحد الأدنى الذي تقبله المقاومة، ولذلك فإن حالة التدافع والضغط العسكري المتبادل ستستمر في الوقت الراهن. وعلى هذا، فلا خيار أمام المقاومة بعد كل هذه التضحيات، سوى الاستمرار وتحشيد عناصر القوة والفعالية، وحسن استخدام أوراق قوتها لتحقيق أهدافها.

عربي 21، 2024/2/16

٤٦ . السجل السياسي الإسرائيلي بعد عملية «طوفان الأقصى»

نبيل السهلي

ارتفعت وتيرة السجلات في إسرائيل بين الأطياف المختلفة بشأن تداعيات عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول /أكتوبر الماضي ، والتي كشفت هشاشة الأمن الإسرائيلي وأذرع إسرائيل العسكرية والاستخبارية.

هاجس الأمن

تركزت الهواجس الجامعة حول الانعكاسات المختلفة لعملية طوفان الأقصى على الساحة الإسرائيلية في كافة مناحي الحياة، وقد عزز المخاوف تخلخل عنصر الأمن الذي يعتبر الركيزة الأهم للاقتصاد والهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، والاستمرار في بناء جيش قوي لحماية منجزات إسرائيل من جهة، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية من جهة أخرى.

لقد اتسعت حالة الارتباك والخوف لدى شريحة كبيرة من الإسرائيليين، وهي الحالة التي عبر عنها في الدعوات لمنح تراخيص حمل السلاح لمواجهة عمليات الشبان الفلسطينيين، كما عكس ارتفاع هذه الطلبات والدعوات لذلك من قبل قيادات وأحزاب إسرائيلية، وقد لبي بن غفير تلك النداءات، ليرتفع منسوب تقتيل الفلسطينيين في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية بما فيها القدس من قبل الجيش الإسرائيلي وقطعان المستوطنين على حد سواء، جنباً إلى جنب مع استمرار مجازر الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة على مدار الساعة؛ واللافت أن عنصر الأمن هو القاسم المشترك الأعظم لكافة الأطياف السياسية في إسرائيل بغض النظر عن مسمياتها وتوصيفها وكذلك للتجمع الاستعماري الصهيوني بشكل عام.

تهجير الفلسطينيين

ارتفعت وتيرة السجلات في الساحة السياسية الإسرائيلية منذ تشرين الأول /أكتوبر المنصرم، حيث يسعى كل حزب أو حركة إلى كسب الرأي العام، وهناك إجماع إسرائيلي داخل التجمع الاستعماري، وكذلك بين المستويين العسكري والسياسي لإعادة هبة الجيش الإسرائيلي التي توضحت أنها أذنوبة بعد نجاح عملية طوفان الأقصى في غلاف غزة، ورغم إفصاح نتنياهو عن أهداف العدوان على غزة، إلا أن الجيش الإسرائيلي لم يحقق سوى قتل آلاف من المدنيين في قطاع غزة جلهم من الأطفال والنساء ، فضلاً عن التدمير الممنهج للبنى التحتية.

والأخطر أن هناك مخططاً مستمراً لتهجير عدد كبير من أهالي غزة باتجاه شمال سيناء المصرية، وقد يكون الهدف الأكبر لهجوم إسرائيلي قريب وواسع على مدينة رفح، رغم الدعوات الدولية إلى عدم شن الهجوم الإسرائيلي الذي يصر عليه نتنياهو والمجلس العسكري وتوافقه في ذلك نسبة

وشريحة إسرائيلية وازنة، رغم الحديث المتكرر حول ضرورة الحفاظ على حياة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة.

الحقد المستفحل

لم يكن هذا الحقد المنتشر في المجتمع الاستعماري بشكل شاسع وليد لحظة بعد عملية طوفان الأقصى، بل تجمع الدراسات والبحوث بشأن المناهج التعليمية في إسرائيل على أنها تعلم الحقد والكراهية، فقد نشر الباحث الإسرائيلي إيلي بوديا قبل عدة سنوات دراسة حول كتب مناهج التاريخ في مدارس إسرائيل تحت عنوان "الصراع الإسرائيلي" في كتب التاريخ الدراسية العبرية، حيث استنتج أن هذه المناهج تساهم في استمرار الصراع العربي الإسرائيلي، وفي تعثر صنع معاهدات سلام مع الفلسطينيين، ويصف المناهج أنها مشوهة بفكر صهيوني متطرف يربي كراهية وحقدًا ضد العرب بشكل عام وضد الفلسطينيين بشكل خاص، حيث يجردهم من إنسانيتهم ويصفهم بالتوحش والعنف والإرهاب والتأخر والإجرام والقذارة والحيوانية، وقد أكد ذلك في الآونة الأخيرة قادة وحاخامات إسرائيليون من خلال تصريحات بالصوت والصورة.

القدس العربي، لندن، 2024/2/16

٤٧. بايدن ونتنياهو مع كذبة "الدولة الفلسطينية" .. وهاغاري عارضاً "نفق السنوار": أنا أكذب الثلاثة

ناحوم برنياع

تجري في البيت الأبيض منذ أسابيع مداوات على الخطة الأمريكية - السعودية للسلام في الشرق الأوسط. اتفق على المبادئ منذ زمن بعيد. أما النقاش فيتركز على ما سمّته "واشنطن بوست" أمس "الفيل الذي في الغرفة": كيف تسوق الخطة للإسرائيليين. منشورات عن تفاصيل الخطة كانت بوفرة، في الولايات المتحدة وفي إسرائيل على حد سواء. قراء هذه الصفحات تعرفوا عليها بضع مرات. كما اطلع القراء على تصريحات في واشنطن حول كل ما يتعلق بالتسويق لإسرائيل. سجلت الحرب على الخريطة الكثير من النقاط: كل منها عالم بأسره. وتمثلت الصعوبة في مد الخيوط فيما بينها. فما العلاقة بين تحرير المخطوفين ومسألة دور السلطة الفلسطينية في حكم مستقبلي في غزة؛ ما العلاقة بين الارتفاعات والهبوطات في غزة وفرص إعادة السكان إلى بلدات الشمال؛ ما العلاقة بين حملة عسكرية محتملة في رفح واستمرار السلام مع مصر ومصاعب بايدن في التصويت الديمقراطي في الانتخابات بولاية ميشيغان.

إلى أين نرفع وجوهنا - إلى القاهرة، إلى واشنطن، إلى رام الله أم إلى رفح؛ كيف تؤثر هذه القصة المركبة على قوة ننتياهو السياسية وحالته النفسية؛ كيف تؤثر على علاقاته مع بن غفير وسموتريتش وغانتس وأيزنكوت وقادة الجيش والأمريكيين.

كل شيء مترابط. القرارات الحاسمة الكبرى أمامنا: فعدم الحسم حسم. المسيرة أبطأ مما اعتقدنا، لكن الاتجاه واضح؛ ننتياهو يفهم عظمة الساعة: مثله كمثل البدوي الذي خاف صافرة القطار. حين يسمع القمقم يصفر يخطبه بكل قوة ويقول ينبغي قتلهم وهم صغار.

الفريق الذي من مهمته التفاوض على صفقة لتحرير المخطوفين سافر هذا الأسبوع إلى القاهرة بتركيبة جزئية: فضل اللواء احتياط نيتسان ألون، البقاء في الخلف. كان هذا هو احتجاج ألون الصامت على ترك ننتياهو التفويض للفريق: مسموح لهم سماع ما يقترح عليهم ومحظور عليهم الرد. ربما يسمح ألون لنفسه؛ فهو يتراأس الهيئة التي تعالج شؤون المخطوفين تطوعاً في إطار خدمة الاحتياط. أما زميلاه، رئيس "الشاباك" رونين بار ورئيس الموساد دادي برنياع، العضوان في الفريق بحكم منصبيهما، فهما مرؤوسان لرئيس الوزراء.

مسألة التفويض مشوقة. ظاهراً، من حق رئيس وزراء أن يقصر الحبل الذي يعطيه للمفاوضين عنه. ربما يأمل تلطيف مواقف الطرف الآخر بهذه الطريقة. لكن بكل صدق، على من كنتم تتقون بأن يأتي بنتائج في المفاوضات، على من كنتم تتقون في جلب مخطوفين ويهتم أيضاً بالأمن - ببرنياع، بار وألون، أم بنتياهو.

ننتياهو لم يبلغ غانتس عن تقليص التفويض للوفد. بعد ذلك، كما سرب، قال له: حدث خلل ما. كان يفترض بالوفد أن يعود إلى القاهرة الخميس. قرر ننتياهو إبقاءه في البيت، وذلك دون أن يبلغ غانتس. وهذه المرة لم يقل "حدث خلل ما".

في محيط غانتس وأيزنكوت يفسرون هذه الإهانات على خلفية نفسية وحزبية. في بداية الحرب، عندما انضموا إلى الحكومة، التقيا رئيس وزراء في حالة اكتئاب: مصدوم بالكارثة، شاحب، فزع. مر 130 يوماً فاذا بنتياهو على الحصان مرة أخرى: دعوته للنصر المطلق، الدعوة العلية كما هي، التقطت لدى شرائح معينة في الجمهور. لم يتكبد أحد حتى عناء إنتاج قبعات بيسبول مع الشعار، تماماً مثل ترامب وشعاره العليل لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى. لم يعد بحاجة لرئيسي الأركان السابقين. يمكنهما أن يبقيا، يمكنهما أن يرحلا. كما أنه ليس بحاجة حتى لغالنت: فهو يعلن بأنه هو، وليس غالنت، من يوجه التعليمات للجيش. مناحيم بيغن عانى كل حياته من حركات حادة بين الجنون والاكتئاب. أما ننتياهو فينجو بمعونتهما. وفي 7 أكتوبر كان هو الضحية؛ أما الآن فهو البطل.

عندما أيد آيزنكوت دخول المعسكر الرسمي إلى الحكومة، كانت كلمته الأساسية هي التأثير: ندخل كي نؤثر. هو يؤمن بأن دخولهم منع إقرار خطة غالنت لعملية بعيدة الأثر في لبنان وغيرها من الأعمال. في "الكابينت الموسع" ثرثروا، وسرقوا العناوين الرئيسية وسربوا؛ أما في "الكابينت الضيق" فعملوا.

هل يمكن أن يمتلك هو وغانتس التأثير الآن؟ ثمة شك. المشكلة ليست الإهانات التي يتعرضان لها بين الحين والآخر، بل كيف يمكن أن يسمح ننتياهو بها لنفسه.

في نظري، الخطة الأمريكية - السعودية هي المفتاح. حجرها الأساس هو إقامة دولة فلسطينية. رؤيا الدولتين تسمح لبايدن لدخول كل الدول السنية تحت مظلة واحدة، وكذا الجناح التقدمي في حزبه والناخبون الشبان الذين ملوا المرشحين للرئاسة. مع هذه الرؤيا، سيحقق أغلبية في الكونغرس لحلف دفاع مع السعودية وتأييد الناخبين بتشديد الإجراءات ضد إيران. بدون هذه الأمنية، وهذا الأمل، فكل شيء ينهار.

فرصة بايدن هي أيضاً فرصة ننتياهو. الصراع ضد دولة فلسطينية يتيح له أن يعيد إليه قسماً من الناخبين. أنتم لا تريدون 7 أكتوبر في "كفار سابا"، سيقول لهم ننتياهو. أنا الوحيد الذي سيوقف الانجراف.

عندما ادعى أعضاء طاقم المفاوضات لدى عودتهم من القاهرة بأن الشروط قاسية مع بقاء فرصة يمكن الحديث بشأنها، سد ننتياهو أفواههم: هم يذكرون الثمن بالمفرق؛ أما هو فينظر إلى الحساب بالجملة. إذا ما وافق على التفاوض على دولة فلسطينية، أي على شيء ما كان قد روج له في الماضي، فلن تكون له حكومة، ولا إرث، ولا رؤيا. لقد ألقى التاريخ عليه مهمة إحباط الخطة. ليس وحده مصير المخطوفين يتقرم أمام الدور الذي كلفه به التاريخ، بل مستقبل الإسرائيليين في الشمال وفرصة تفكيك حكم حماس في غزة، والصراع الطويل ضد النووي الإيراني، كلها على حد سواء. ننتياهو هو رجل هذه المهمة.

يدرك البيت الأبيض الدور الذي أخذه ننتياهو على عاتقه. ثمة من يؤمن، عن حق أو عن غير حق، بأن ننتياهو ليس المقرر الوحيد في إسرائيل، والدليل: بايدن، وخصوصاً هو، منعه من توسيع الحرب في لبنان؛ وفرض عليه، بخلاف تصريحاته، مد المساعدات الإنسانية للسكان في غزة، وفتح المعابر، ونقل الغذاء، والمشاركة في محادثات القاهرة، لأنهم يعولون على قيادة الجيش وأذرع الأمن وغانتس وآيزنكوت ودرعي وجنود الاحتياط، وعلى حركة الاحتجاج. الصراع يبدأ.

بحاجة ماسة إلى المواساة

كانت هذه إحدى اللحظات المخرجة في تغطية حرب غزة. فعلى مدى يوم كامل أطمعوا الإسرائيليون قصة عن شريط مسجل يكشف عن يحيى السنوار في النفق الذي اختبأ به في مكان ما في القطاع. نحن في بطولتنا؛ نقترّب من السنوار؛ صورة النصر قريبة. ليس الجبان من يفر وهو يتلبسه الرعب من جنازير الدبابات التي تحرث الأرض من فوقه، بل يبعث أيضاً بزوجته وأطفاله أمامه، ليموتوا هم. هو يجري نظام الجار داخل عائلته.

في النهاية، عرض الناطق العسكري شريطاً من بضع ثوان، ثمرة كاميرا حراسة ركبتها حماس في أحد أنفاقها. نرى فيه عائلة تسير بهدوء، بدون فزع داخل نفق، يسير رجل بنعل بيتي ويحمل حقيبة - ربما السنوار، ربما شخص غيره. تاريخ التصوير 10 أكتوبر، قبل 17 يوماً من بدء الخطوة البرية. السنوار لم يهرب؛ لا سبب لذلك.

“الشريط ليس مهماً”، أجمل الناطق العسكري دانييل هاغاري، رجل ممتاز، الحدث. هو محق (خسارة أنه لم يشرح في تلك المناسبة لماذا أحدث هذا الشريط كل هذا الضجيج منذ البداية).

الفصائح شيء جيد: يمكن للمرء أن يتعلم منها. فالدرس الذي تعلمته من فضيحة الشريط هو أن الإسرائيليون عطشون الآن جداً لبشرى طيبة، بحيث إنهم مستعدون لتبني بشرى هزيلة أيضاً. “أحياناً أنا وأحياناً أنت، بحاجة ماسة للمواساة”، كتبت راحيل شبيرا وسارة ايلانيت. لم يسبق أن كانت هذه الكلمات أكثر صواباً.

الحرب التي يديرها الجيش الإسرائيلي في غزة عادلة، وعادلة أيضاً في نظرة إلى الوراء، إلى أحداث 7 أكتوبر، وكذا في نظرة إلى المستقبل، إلى مكاننا في الشرق الأوسط. فيها مزايا قاسية: أطفال، نساء، مدنيون، يقتلون، يجرحون ويقتلعون من بيوتهم؛ مدن وقرى تصبح جزر خرائب؛ عدد كبير من السكان يتعرضون لسوء التغذية، والأوبئة، والمخاوف. مع كل الأسف على معاناة غير المشاركين، فإن لهذه الخطوات الوحشية جانباً إيجابياً: فهي تجسد للعدو مدى سيرنا كي نضمن أمننا. هذه هي طبيعة الردع: أن يروا ويخافوا.

في بداية الحرب أمسك بي في حديث ما ضابط كبير، يعتمر “كيبا”، قائد قوات قاتلت في القطاع، وقال لي، أخشى أن يكون الضرر الأكبر من أحداث 7 أكتوبر هو المس بقيم المجتمع الإسرائيلي، وأنماط سلوكه. حماس ستفسدنا. هذه الحرب ستولد إسرائيل أخرى، سائبة، محبة للنار، عنيفة، مترممة، قال. في المرات التي دخلت فيها إلى القطاع التقيت مقاتلين مصممين، فخورين، مدربين، بمعنويات عالية ومستعدين للسير حتى النهاية. وجدت صعوبة في الربط بين مخاوفه والواقع في الميدان.

ذات يوم، روى لي ضابط التقى لدى الخروج من القطاع بمركبة كانت عليها أربع شاشات تلفزيون كبيرة. ما الذي تعتقد أنك فاعله؟ سأل الجندي. ماذا يؤلمك، أجابه الجندي. على أي حال، كانوا سيدمرون البيت، فإذا بي أنقذها.

السلب والنهب موجودان في كل حرب، فهما مبرران في قسم منهما: جندي يأخذ كرسيًا ليجلس عليه، وبطانية يتغطى بها في الليل، وعاء يغلي به القهوة. بشكل عام، هذا يتوقف بنا. لكن الغريزة تطلب المزيد: آباء آبائنا كانوا لاقطين، جامعين، مراكمين. في اليوم الثامن من حرب الأيام الستة أخذنا قائد سريتنا، الراحل حاييم سيبوري، إلى تل أريحا. تلا علينا إصحاح ج في سفر يهوشع، الإصحاح عن عكن بن كرمي، السالب الناهب العبري الأول: خطيئة إسرائيل... أخذوا، سرقوا، نهبوا وجمعوا أيضاً... لن أبقى معكم إذا لم تكبحوا غريزتكم".

بعد ذلك أمرنا قائد السرية أن نسحب ما سلب من المركبة. لا يصدق ما الذي خرج من هناك، ما الذي نجحوا في إنقاذه من الأكواخ الهزيلة لقرى الجولان: دراجة قديمة، ماكينة خياطة، راديو من خشب، حقائب، كراسي، أدوات عمل وغيرها. كل شيء جمع في كومة واحدة. أخذ قائد السرية وعاء وقود وصبه على الكومة. كتبت في حينه أقول: عندما انطفأت النار انطلقنا من هناك بسرعة، كأناس يفرون من خطيئتهم، كأناس تواقين للكفارة". الاحتفال في أريحا كان علامة انعطافة في حياتنا.

يديعوت أحرونوت 2024/2/16

القدس العربي، لندن، 2024/2/16

٤٨ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2024/2/15